مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲟⲩ

يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ١١ و ١٢ | الجمعة ٢٥ مارس ٢٠١٦م - ١٦ برمهات ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

أتريد أن تبرأ؟

تاه الإنسان عندما إنفصلت إرادته عن إرادة الله، وقرر أن يذهب بعيدًا. وأعطى الله الحرية للإنسان أن يخالفه بل وينكره، ومع ذلك لم يتوقف الله عن إغداق الخير عليه، وقال الرب: «لا يعود روحي يدين في الإنسان لزيغانه هو بشر..»، من ثَمّ إذا أراد الإنسان أن يخلص فعليه أن يعود بإرادته لتتحد بإرادة الله، ولعل هذا هو ما عناه القديس أغسطينوس حين قال: «إن الله الذي خلقك بدون إرادتك، لا يريد أن يخلّصك بدون إرادتك». يظهر لنا ذلك من سؤال السيد المسيح لمريض بيت حسدا: «أتريد أن تبرأ؟» وعندئذ قدم المريض إرادته للمسيح فشفاه. وفي المقابل تقدم الأبرص للسيد المسيح قائلاً: «يا سيد إن أردت تقدر أن تطهرني» فأجابه الرب: «أريد فاطهر». وهكذا في المرتين وباتحاد الإرادتين يُشفى المريض. هذا ويعاتب الرب شعبه في أورشليم قائلًا: «كم مرة أردتُ... ولم تريدوا...!»، ويكمن الخطر في أن يترك المسيح البيت خرابًا.. فلنقدّم إرادتنا ذبيحةً بفرح قائلين: «لتكن مشيئتك».

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا يوليوس الأسقف بالكنيسة الهندية الأرثوذكسية الشقيقة

ويقوم برسامة ٣٢ كاهنًا للخدمة فى كنائس القاهرة وإيبارشيتي المحلة الكبرى والوادى الجديد والمهجر

ويقوم برسامة ١٤ كاهنًا للخدمة فى كنائس الإسكندرية

مع مجموعة من أفراد القوات المسلحة المكلفين بتأمين الكاتدرائية

ويستقبل نيافة الأنبا كاراس ومجمع كهنة إيبارشية المحلة الكبرى

الرهبنة أصول وتقاليد

حظيت الرهبنة عبر تاريخها الطويل، ومنذ نشأتها الأولى على أرض مصر في القرنين الثالث والرابع الميلاديين، وامتدادها إلى بقاع العالم شرقًا وغربًا.. حظيت بكل احترام ووقار ومهابة وتقديس. ونال الرهبان مقامًا رفيعًا بسبب حياتهم الملائكية، وانصرافهم عن ذواتهم، وتفرُّغهم الإرادي لحياة الصلاة والتأمل والتسبيح،وأيضًا بسبب تقشُّفهم ونسكهم المادي، والعالم الذي طرحوه خلف ظهورهم، وتمسُّكهم بالحياة النقية، والتصرف الحسن في وداعة الحكمة (يعقوب٣:١٣). وسكنوا في المغائر والبراري وشقوق الأرض من أجل محبتهم الخالصة في الملك المسيح.. كما قام بعضهم بخدمة المجتمعات التي عاشوا فيها كنوع من إخلاء الذات من أجل الآخرين، فاتجهوا إلى خدمة التعليم، والخدمة الصحية، والخدمات الروحية، وتأسيس الكنائس، ونشر الكرازة، وفي نفس السياق اهتمت بعض الأديرة بتقديم منتجات غذائية وغير غذائية لخدمة احتياجات الناس، كما نسمع عن دور هام للأديرة في أزمنة المجاعات وإطعام الفقراء مثلما نقرأ في حياة القديس باسيليوس الكبير وغيره الكثير.

وعبر هذا التاريخ الطويل تكونت أصول الرهبنة ومبادئها الحياتية، وصار لها تقاليد وأصول راسخة قامت على أرضية الكتاب المقدس، واستندت إلى اختبارات الحياة الروحية كما عاشها الآباء في كل جيل، فمثلًا:

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**العناد**» لأن الرهبنة أساسًا هي الطاعة، التي تمثّل أحد أركان حياته الذهبية.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**الكذب**» لأن الرهبنة هي حياة التوبة والنقاوة، والتي يمارسها كل يوم وكل ساعة باجتهاد.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**العنف**» لأن الرهبنة حياة ملائكية ليس فيها ذات ولا صراعات العالم وحروبه.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**القنية**» ولا حب المال، لأن الرهبنة هي الفقر الاختياري الذي ارتضاه وخرج من أجله.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**الاعتداء**» لأن الرهبنة حياة سلام وصنع

السلام، فلا يغتصب حق أحد ولا أرض أحد ولا ملك أحد.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**الإعلام**» والتصريحات الصحفية والتليفزيونية، لأن الرهبنة أساسًا انعزال عن العالم والانشغال بخلاص النفس.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**التحدي**» ومقاومة السلطة سواء المدنية أو الكنسية في كبرياء وتصلُّف..

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**الخُلطة**» والتواجد المستمر بين الناس والعلمانيين والتصرف مثلهم والعيش كحياتهم، وفي هذا كسرٌ لبتوليته.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**الأنا**» والحياة الأرضية، بل هدف حياته هو السعي الدائم نحو السمائيات والنصيب السماوي وإنكار ذاته دائمًا.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**الرياء**» والعرج بين الفرقتين وحياة الفلسفة الأرضية النفسانية الشيطانية حيث كل أمر رديء (يعقوب ٣:١٥،١٦).

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**التحزُّب**» والغيرة المُرّة، لأن الأديرة هي عائلات روحية متعاونة ومساندة لبعضها البعض.

– الراهب الحقيقي لا يعرف «**التشويش**» على سلام الكنسية وتكدير المجتمع وبثّ الشائعات المُضلِّلة...

لقد عاشت الرهبنة حياة هادئة طاهرة سالمة مُذعِنة، مملؤة رحمة وأثمارًا صالحة، عديمة الريب والرياء. وعاشت في رعاية وحضن الكنيسة التي تقوم بإنشاء الأديرة، وإقامة رؤساء أو رئيسات الأديرة، وتنظيم الحياة الرهبانية، وتدعيمها الروحي والفكري والمادي. مثلما قامت الكنيسة مؤخرًا بعقد حلقات دراسية مُكثَّفة لمجموعات من الرهبان والراهبات – كلٍّ على حِدَة – لتشجيع العمل الدراسي لدى الأديرة، والارتقاء بالمعرفة والقراءة والبحث.

عاشت الرهبنة في أنظمة مُحدَّدة تضمن سلامة الطريق ونقاوته، فصار للأديرة رؤساء من الأساقفة، وهم الذين يقومون باختيار مَنْ تناسبهم الحياة الرهبانية من الشباب، وقبولهم بعد فترات من التردُّد على الدير، ثم يعطون لهم الملابس البيضاء ليصيروا إخوة طالبي رهبنة، وبعد فترة من الاختبار والنضوج والنجاح الروحي تمتد من سنتين إلى ثلاث، يرسل رئيس الدير إلى قداسة البابا طالبًا الإذن برسامة رهبان في يوم مُحدَّد (ونفس الحال في أديرة الراهبات). وبهذا يصير الإنسان راهبًا مُعترَفًا به كنسيًا، وربما بعد عدة سنوات يُمنَح سر الكهنوت ليصير «راهبًا كاهنًا» لخدمة الدير أو خدمة خارجية إذا احتاجته الكنيسة بصورة مؤقتة.

ومعروف أن قداسة البابا بحكم منصبه هو الرئيس الأعلى لجميع أديرة الرهبان والراهبات.

كما توجد «لجنة الرهبنة والأديرة» كأحد اللجان المجمعية في المجمع المقدس، وتضم رؤساء الأديرة، وهي التي تهتم بالشأن الرهباني، وكل ما يتعلّق بالأديرة وإنشائها والتوصية بالاعتراف بها لدى قداسة البابا والمجمع المقدس، وتنظيم شئونها، وبدء قبول الشباب بها، والانتساب إلى الدير قانونيًا.

وفي نفس السياق هناك أحد الآباء الأساقفة من معاوني قداسة البابا مُخصَّص لمتابعة مشكلات الرهبان أو الراهبات سواء الروحية أو الصحية وغيرها، وكذلك التحقيق في بعض التجاوزات التي قد تظهر، ضمانًا لاستقامة الحياة الرهبانية ونقاوتها من كل شائبة...

وإن باب التوبة مفتوح أمام كل أحد، وتفرح الكنيسة تمامًا كالسماء بعودة الضال والتائه والمُضلَّل، واحتضان كل تائب.

فهل يمكن بعد كل ما تقدم أن نُسمّي ما يحدث في «الريان» أنه «رهبنة»؟!... إنه تشويه للرهبنة وتاريخها المجيد.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
جرافيك: القس بولا وليم
التنسيق الداخلي: فيليب بطرس – عادل بخيت
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
محرر: بيتر صموئيل
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

قرارات بابوية

قرار رقم ٢٠١٦/٢
بخصوص اختيار مجلس مؤقت لمدة عامين لكنيسة مارمرقس جنوب واشنطن

صدر القرار بتشكيل مجلس هذه الكنيسة من:
١- القس أرسانيوس حنا (رئيسًا).
٢- الدكتور نادر مرقس (نائبًا للرئيس).
٣- الدكتور نابغ غطاس (أمينًا للصندوق).
٤- الأستاذ شريف حنا (سكرتيرًا).
٥- المهندس أندرو يعقوب (عضوًا عن الشباب).
٦- الأستاذة سيليفيا أخنوخ (عضوًا عن المرأة).
٧- المهندس مايكل شنوده (عضوًا).

قرار رقم ٢٠١٦/٣
بخصوص اختيار مجلس كنيسة السيدة العذراء شيكاجو الولايات المتحدة الأمريكية

صدر القرار بتشكيل مجلس هذه الكنيسة من:
١- القمص يوحنا نصيف (رئيسًا).
٢- القس مرقس داود (نائبًا للرئيس).
٣- الدكتور طاهر صبحي.
٤- الدكتور مهندس ديفيد حنّا.
٥- المهندس ألفونس ميخائيل.
٦- الدكتور نبيل جرجس.
٧- أنسي فهمي – كيميائي.
٨- ميشيل فرج – محاسب.
٩- عماد رستم (محاسب).
١٠- الدكتورة فيرا بطرس.
١١- كريستينا شنوده (محامية).
١٢- مينا سمعان (محاسب).
١٣- المهندس جورج متري (أمين عام الخدمة).

قرار رقم ٢٠١٦/٤
بخصوص اختيار مجلس لكنيسة السيدة العذراء رونوك فيرجينا - أمريكا

صدر القرار بتشكيل مجلس هذه الكنيسة من:
١- القس ساويرس يوسف (رئيسًا).
٢- م. وجيه متري (نائبًا للرئيس).
٣- إكرام وليم (أمين الصندوق).
٤- د. سامح عزيز (سكرتيرًا).
٥- د. عادل سلامة (عضو).
٦- د. سهير بشرى سلامة (عن المرأة).
٧- م. ريمون يسى (عن الشباب).

قرار رقم ٢٠١٦/٥
بخصوص اختيار مجلس لكنيسة السيدة العذراء مريم والملاك غبريال ويست فيرجينيا

صدر القرار بتشكيل مجلس هذه الكنيسة من:
١- نيافة الأنبا كاراس (رئيسًا).
٢- د. ألبير موسى (نائبًا للرئيس).
٣- م. بسام موسى (نائب رئيس).
٤- م. يحيى بنيامين (سكرتير).
٥- د. مينا مرزوق (عضو).
٦- م. إيريني وهبه (عن السيدات).
٧- د. مينا ابسخيرون (عن الشباب).

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا في المقر البابوي بالأنبا رويس، عددًا من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والمسئولين. كما قضى قداسته عدّة أيام بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي للاحتفال بالذكرى الرابعة لنياحة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، ورسامة ٤٦ كاهنًا للخدمة في كنائس القاهرة والإسكندرية والمحلة الكبرى والوادي الجديد والمهجر.

السبت ١٢ مارس ٢٠١٦م.

+ **نيافة الأنبا كاراس** الأسقف العام للمحلة الكبرى ومعه الآباء كهنة الإيبارشية، حيث عقد معهم جلسة روحية تعليمية تحدث فيها عن الصوم الكبير كربيع روحي.

الأحد ١٣ مارس ٢٠١٦م.

+ رئيس وممثلو المركز المصري لمكافحة الإرهاب، للاطلاع على أنشطة المركز وأهدافه.

الاثنين ١٤ مارس ٢٠١٦م.

+ **نيافة الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط وطحا الأعمدة، بعد عودته من القدس وتجليس المطران الجديد نيافة الأنبا أنطونيوس.

الثلاثاء ٢٢ مارس ٢٠١٦م.

+ **السفير محمد نخيرة الظاهري** سفير دولة الإمارات العربية المتحدة بالقاهرة، وذلك بمناسبة انتهاء عمله كسفير للإمارات بمصر.

+ **السيد أنطوني لويزكون** سفير دولة جنوب السودان بالقاهرة وذلك للتعارف، وقد دار حوار خلال اللقاء حول تشجيع المصريين على دعم مواطني جنوب السودان في مصر ودولة جنوب السودان.

+ **الشيخ صالح هابيمانا** سفير دولة رواندا بالقاهرة، وهي الزيارة الأولى لسعادته للكاتدرائية، وعبّر خلالها عن أمله في تشجيع المصريين على زيارة رواندا.

+ **السيدة مادلينا فيشر** سفيرة البرتغال بالقاهرة، وتأتي الزيارة في إطار التعارف بين السفيرة والكنيسة، حيث قد أُعتُمِدت سفيرة لبلادها بالقاهرة نهاية شهر نوفمبر من العام الماضي.

+ اثنان من الأعضاء الفرنسيين في البرلمان الأوروبي، وكان الحوار حول وضع الكنيسة بمصر.

+ **الدكتور أحمد درويش** رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية بقناة السويس، وكانت زيارة للتعارف ولإطلاع قداسته على مشروعات تنمية محور قناة السويس.

+ **نيافة الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، لمراجعة بعض شئون الكهنة في وجه قبلي.

تواصل مَع قداسة البَابا
عبر البريد الإلكتروني

سعيًا للمزيد من التواصل مع أبنائه في أنحاء الكرازة المرقسية أعلن قداسة البابا عن عنوان بريد إلكتروني جديد يتواصل من خلاله مع سائليه حيث يجيب على أسئلتهم ويتلقى مقترحاتهم.

والإيميل هو: tawasoul@copticpope118.com

أخبار الكنيسة

بيان هام صادر من المجمع المقدس
للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

يستنكر المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأفعال المشينة التي صدرت من الساكنين في وادي الريان، وخروجهم عن القانون المدني، رغم أن العدد الأكبر منهم يرغبون في حياة هادئة ربما تؤهّلهم مستقبلًا أن يكونوا رهبانًا بصورة قانونية صحيحة مُعترَف بها كنسيًا.

ويؤكد المجمع المقدس أنه حتى الآن لم يُعترَف كنسيًا بهذا المكان في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، كما أن ارتداء الساكنين فيه زيًّا أسود لا يعني أنهم رهبان، لأن إقامة الراهب لها ضوابط وشروط وتقاليد، وتحتاج إذنًا مسبقًا من الرئاسة الكنسية، كما هو متبع في سائر الأديرة القبطية، وهذا لم يحدث على الإطلاق بالنسبة لهؤلاء الساكنين في هذه المنطقة.

وأيّ خطابات تحمل توقيع قداسة البابا – خاصة في بداية حبريته – كانت بقصد التعامل مع الجهات الحكوية كالمحافظة والآثار تمهيدًا للاعتراف بهذا الكيان كنسيًا.

ولم تكن هذه المكاتبات اعترافًا أو تقنينًا لدير أو لرهبان، لأن المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا هو الجهة الوحيدة المُخوَّل لها إصدار الاعتراف الكنسي بأي دير سواء للرهبان أو الراهبات في جلسة مُعلَن عنها، وذلك بعد دراسة وتحقيق في صلاحية المكان والأشخاص والمدبّرين لهم رهبانيًا.

وننوّه أن وجود بطاقات الرقم القومي مع بعضهم تحمل صفة «راهب» قد تم بغير تدقيق، ولا يعني كنسيًا الاعتراف بوضعهم كرهبان، وربما كان الأمر للتعامل مع الجهات المدنية.

منذ اشتداد الأزمة في أكتوبر ٢٠١٥م، حاول قداسة البابا مع لجنة شئون الرهبنة والأديرة بالمجمع المقدس وبطول أناة ورؤية، عبر سلسة من الاجتماعات والاتصالات اشترك فيها أساقفة وكهنة ورهبان وأراخنة والعديد من المسئولين الحكوميين... حاولوا جميعًا إثناء هؤلاء عن عنادهم وغطرستهم وتحديهم وعرقلتهم لأحد مشروعات التنمية القومية وبدون داعٍ، مع تطاولهم على الرموز الكنيسة، وعدم الطاعة التي هي أهمّ مبادئ ونذور الحياة الرهبانية، ولكن باءت كل الجهود بالفشل رغم تقديم العديد من الاقتراحات الممتازة لحل الأزمة.. وكانت النتيجة المؤسفة أن أفعالهم الخارجة عن القانون تسبّبت في القبض على بعضهم وتحويلهم إلى جهات التحقيق.

أننا نناشد الجهات الإعلامية تحرّي الدقة ومراعاة الضمير فيما يتم بثّه من أخبار أو مقالات أو تعليقات، لأن الكنيسة المصرية كيان روحي راسخ له تقاليد قديمة وقوانين مرعية عبر مئات السنين في كل الشئون الكنسية والمؤسسات الخدمية والتعليمية والرهبانية، ولم يُسمَع في تاريخنا القديم أو الحديث مثل هذه المهاترات التي لا تليق بالرهبنة القبطية التي علّمت العالم أصول الحياة الروحية والرهبنة الحقيقية.

كما نناشد الجهات المسئولة، الإسراع في تقنين تسجيل الزي الكهنوتي والرهباني حتى لا ينتحل أحد هذه الصفة الكنيسة عن غير حق، ويتسبّب في تشويش سلام الكنيسة والمجتمع، ويسبّب لغطًا في المفاهيم عند الشعب والمواطنين، كما هو حادثٌ الآن، ويسبّب – بدون وجه حق – تشويه صورة مصر الآمنة أمام المجتمع الدولي.

والمجمع المقدس إذ يشكر كل الجهود الصادقة التي قدمتها الجهات الحكومية والمدنية والكنسية، من أجل حل الأمة بصورة ودية، فإنه يؤكد على أن الرهبنة المصرية التي قامت منذ القرن الرابع الميلادي على مبادئ الفقر الاختياري والطاعة القلبية وحياة البتولية والانعزال الهادئ عن صخب العالم، وتحويل الحياة كلها إلى صلاة وتسبيح وتأمل في الإلهيات، والاكتفاء بالقليل في كل شيء فإن هذه الرهبنة الناصعة هي التي جعلت الأديرة مقصد الكثيرين من المصريين والأجانب لنوال البركة من هذه المنابع الروحانية، بحثًا عن تنقية القلوب وصفاء النفوس في حياة هؤلاء الأبرار والقديسين الذين عاشوا في البراري والصحاري المصرية.

نثق أن يد الله القدير سوف تعمل للخير في هذه الأزمة، وتنتهي الضيقة بكل حكمة، حتى يحيا الصادقون منهم حياتهم التي قصدوها في سلام وأمان، وينعم الوطن بنجاح وتحقيق كل مشروعاته من أجل التنمية ورفاهية كل المصريين. حفظ الله مصر الغالية وكنيستنا المقدسة من كل شر وبلية.

سكرتارية المجمع المقدس
القاهرة في ٢٠١٦/٣/٢٢م

قداسة البابا يعزي
في ضحايا مطار بروكسل

عبّر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني عن خالص تعازيه لشعب وحكومة بلجيكا في ضحايا الهجمات الإرهابية التي طالت مطار العاصمة بروكسل يوم الثلاثاء ٢٢ مارس ٢٠١٦م، وقد أرسل قداسته برقية عزاء لجلالة الملك فيليب ملك بلجيكا، جاء فيها:

«علمنا ببالغ الألم والأسى بالهجمات الإرهابية الجبانة في بروكسل، والتي فقد من جرائها الكثير من المدنيين حياتهم، وأصيب آخرون كثيرون. نيابة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومجمعنا المقدس اسمحوا لنا أن نقدم لكم ولحكومة وشعب بلجيكا خالص تعزياتنا وتعبيرنا عن عميق تعاطفنا وتضامننا مع عائلات الفقداء.

نصلي إلى الله ان يحيطهم برحمته، ويهب أسرهم الصبر والعزاء، وشفاءً سريعًا للمصابين. كما نصلي من أجل تغيير قلب هؤلاء المسوقين للقيام بهذا العنف غير الإنساني والكره للآخر. وأودّ أن أتقدم بمساندتي الشخصية من أجل دعوتكم ضد العنف بكل أشكاله. نصلي إلى إلهنا ومخلصنا أن يهبكم وحكومة وشعب بلجيكا القوة والشجاعة لاحتمال هذه المصاعب.

إن الهجمات الإرهابية التي تفني حياة أناس أبرياء هي خطية ضد الله الذي يعطي الحياة كهبة إلهية.

نرجو من إله الحياة أن يقودنا للعدالة والسلام.»

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يجتمع مَع
نيافة الأنبا مكاريوس وأسرة تحرير مجلة الكرازة

استقبل قداسة البابا مساء الاثنين ١٤ مارس ٢٠١٦م، بالمقر البابوي بالأنبا رويس، نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، والمشرف على مجلة الكرازة، وبصحبته أسرة تحرير المجلة: القس بولا وليم، الأستاذ عادل بخيت، م. بشارة طرابلسي، م. بيتر صموئيل، الأستاذ مرقس إسحق؛ حيث يجتمع قداسته سنويًا بأسرة التحرير لبحث كيفية تطوير المجلة، وقد قدم قداسته خلال اللقاء عدة نصائح بخصوص المقالات والأخبار والإخراج الفني، كما ناقش ضرورة وصول المجلة إلى جميع الكنائس. وقد أوصى قداسته بالاحتفال بـ"**عيد الكرازة**"، وذلك بمناسبة مرور خمسين عامًا على إصدار العدد الأول من المجلة في ١٩٦٥م.

الاحتفال بمرور ثلاث سنوات
على تأسيس مجلس كنائس مصر

شهد قداسة مساء الثلاثاء ١٥ مارس ٢٠١٦م، الاحتفالية التي أقامها مجلس كنائس مصر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على إنشائه. أُقيمت الاحتفالية بمقر الهيئة القبطية الإنجيلية بمصر الجديدة، وحضرها إلى جانب قداسته، غبطة الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، والقس أندريا زكي رئيس الطائفة الإنجيلية، والمطران نيقولا أنطونيوس مطران طنطا للروم الأرثوذكس نائبًا عن غبطة بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس، والمطران منير حنا رئيس أساقفة الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا.

كما حضر عن كنيستنا أيضًا صاحبا النيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، والقس بيشوي حلمي الأمين العام لمجلس كنائس مصر، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وبدأت الاحتفالية بمجموعة من الترانيم، أعقبها كلمة القس بيشوي حلمي الأمين العام لمجلس كنائس مصر، ثم القس أندريا زكي، والبطريرك إبراهيم إسحق، وفي الختام كلمة قداسة البابا.

سيامة اثنين وثلاثين كاهنًا لكنائس
القاهرة والمحلة والوادي الجديد والمهجر

في يوم الخميس ١٧ مارس ٢٠١٦م، قام قداسة البابا بسيامة اثنين وثلاثين كاهنًا جديدًا للخدمة بكنائس القاهرة، وإيبارشيتي المحلة الكبرى والوادي الجديد، وبعض كنائس المهجر، وذلك في كاتدرائية دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، في قداس الذكرى الرابعة لنياحة مثلث الرحمات البابا الأنبا شنوده الثالث. وقد اشترك مع قداسته في الصلاة العديد من أصحاب النيافة: مطارنة وأساقفة الكرازة المرقسية. والسيامات الجديدة كالتالي:

١- الكنيسة المرقسية الكبرى – الأزبكية، وحيد سمير عبد الملاك باسم القس كيرلس.

٢- كنيسة السيدة العذراء مريم – جاردن سيتي، صلاح رشدي عبد السيد باسم القس سارافيم.

٣- كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل – شيراتون، بولس أنطونيوس إبراهيم باسم القس بولس.

٤- كنيسة السيدة العذراء مريم – الرحاب، رامي سامي سليمان باسم القس مينا.

٥- كنيسة الشهيد مارجرجس – الظاهر، أنور شوقي رزق الله باسم القس بيشوي.

٦- كنيسة الشهيد مارجرجس – الظاهر، جورج ميشيل بولس باسم القس مينا.

٧- كنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين – مصر القديمة، ميلاد بشرى تناغو باسم القس شنوده.

٨- كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيدة دميانة – المعلّقة – مصر القديمة، مينا فايق حلمي باسم القس غبريال.

٩- كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس بشنونه – فم الخليج، بيشوى صموئيل صادق باسم القس شاروبيم.

١٠- كنيسة الشهيدة دميانة – الوايلي، صموئيل إسحق سلطان باسم القس صموئيل.

١١- كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل – الخلفاوي، عماد فؤاد جورجي باسم القس كاراس.

١٢- كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل – الخلفاوي، مجدي صدقي باسم القس توماس.

١٣- كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل – الخلفاوي، وليد عادل راغب باسم القس بيجيمي.

١٤- كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس السادس – أغاخان، رامي فكري جرجس باسم القس إسحق.

١٥- كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس السادس – أغاخان، نادر نظير عزيز باسم القس يوساب.

١٦- مذبح الشهيد جورجيوس – جمعية الشهيد جورجيوس – الحافظية، إبراهيم ناجي إبراهيم باسم القس جورجيوس.

١٧- مذبح جمعية القديسة هيلانة – أرض أيوب – شبرا، أمير أبو اليمين باسم القس سارافيم.

١٨- كنيسة مارمينا والبابا كيرلس – عزبة الهجانة، نادي سمير عدلي باسم القس مينا.

١٩- كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين – عزبة الهجانة – مدينة نصر، بيشوى إكرام هنري باسم القس بيشوي.

٢٠- كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا موسى- مدينة نصر، نادي صديق صادق باسم القس ميخائيل.

٢١- كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس – منشية التحرير – عين شمس، أنسي ولسن ذكي باسم القس بولا.

٢٢- كنيسة الشهيد مارجرجس – زرايب عزبة النخل، الأمير سعدان حنا باسم القس رافائيل.

٢٣- كنيسة العذراء والأنبا شنوده – أرض البركة مدينة السلام، عاطف عطية لطفي باسم القس بيشوي.

٢٤- كنيسة العذراء والأنبا شنوده – أرض البركة مدينة السلام، ماجد ميخائيل السيد باسم القس ميخائيل.

٢٥- كنيسة العذراء والأنبا شنوده – أرض البركة مدينة السلام، ميشيل لويس حنا باسم القس مرقس.

٢٦- كنيسة الشهيد مارجرجس - كفر عنان زفته - المحلة الكبرى، عاطف فرج ذكي باسم القس بولس.

٢٧- كنيسة السيدة العذراء مريم - المحلة الكبرى، سامح كرمي أمين باسم القس شنوده.

٢٨- كنيسة السيدة العذراء مريم - الخارجة - الوادي الجديد، لندي صهيون عبد المسيح باسم القس شنوده.

٢٩- كنيسة الشهيد مارمينا العجايبي - الفرافرة - الوادي الجديد، عادل ملاك ناشد باسم القس بيشوي.

٣٠- كنيسة السيدة العذراء مريم - سياتل - الولايات المتحدة الأمريكية، مينا ماهر سلامة باسم القس مينا.

٣١- كنيسة السيدة العذراء مريم - سياتل - الولايات المتحدة الأمريكية، دانيال شريف شفيق باسم القس دانيال.

٣٢- الشماس الإكليريكي رأفت حسب الله باسم القس أبرآم، كاهنًا عامًا لـ«أسرة الأنبا أبرآم» لخدمة الذين ليس لهم أحد أن يذكرهم، والتي بدأها القمص أنسطاسي الصموئيلي.

خالص تهانينا للآباء الكهنة الجدد والشعب المسيحي بكنائسهم.

سيامة أربعة عشر كاهنًا لكنائس الإسكندرية

وفي يوم الجمعة ١٨ مارس ٢٠١٦م، قام قداسته بسيامة أربعة عشر كاهنًا للخدمة بكنائس الإسكندرية، كالتالي:

١- كنيسة العذراء والقديس كيرلس عمود الدين بكليوباترا، المهندس أمجد وديع باسم القس يوحنا.

٢- كنيسة العذراء والأنبا صموئيل المعترف بأبيس، الأستاذ مينا موسى باسم القس بافلي.

٣- كنيسة العذراء ومارمرقس بعزبة سكينة، الأستاذ يوسف وليم باسم القس مقار.

٤- كنيسة مارجرجس بغيط العنب، الأستاذ ملاك لبيب باسم القس آنجيلوس.

٥- كنيسة مارجرجس والأنبا باخوميوس بشارع التحرير بالعصافرة، الأستاذ ندهي سدراك باسم القس يوسف.

٦- مذبح السيدة العذراء بحوض ١٠، الأستاذ هاني نصحي باسم القس باخوميوس.

٧- كنيسة أباكير ويوحنا بأبي قير، الأستاذ ميخائيل ماهر باسم القس ميخائيل.

٨- كنيسة الأنبا أثناسيوس بالسيوف، الأستاذ مايكل عدلي باسم القس كيرلس.

٩- كنيسة العذراء والملاك غبريال بشارع سيف، الأستاذ كيرلس سامي باسم القس كيرلس.

١٠- كنيسة مارجرجس بسيدي بشر، الأستاذ عازر ملهم باسم القس إيليا.

١١- كنيسة الشهيدة دميانة بالورديان، الأستاذ مايكل موريس باسم القس مرقس.

١٢- كنيسة العذراء العصافرة، الدكتور ماثيو مجدي باسم القس بفنوتي.

١٣- مذبح القديسة مارينا والبابا كيرلس، الأستاذ رامي سمير باسم القس مارتيروس.

١٤- كنيسة مكسيموس ودوماديوس والأنبا موسى بشارع ٥٤، الأستاذ صليب سمير باسم القس صليب.

شارك في صلوت القداس والسيامة أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب بالإسكندرية. وكذلك القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا، وعدد كبير من كهنة الإسكندرية والآباء الرهبان. خالص تهانينا للآباء الجدد وشعب الإسكندرية.

سنقوم في العدد القادم إن شاء الله، بنشر أخبار السيامات الكهنوتية في مختلف إيبارشيات الكرازة المرقسية

البَابا يستضيف مجموعات من الخدام في برنامج «البَابا وأسئلة الشعب»

التقى قداسة البابا صباح يوم السبت ١٩ مارس ٢٠١٦م بخدام كنائس منطقة شبرا بحضور نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، وذلك في حلقة جديدة من برنامج «البابا وأسئلة الشعب». وفي الفترة المسائية التقى قداسته بخدام عدد من كنائس منطقة عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، وإيبارشيات شبرا الخيمة، بنها، الزقازيق ومنيا القمح، الشرقية والعاشر من رمضان، وحضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا مقار أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان.

تسليم المركز الإعلامي للكنيسة القبطية شهادة الجودة ISO 9001

قررت الهيئة المانحة لشهادة الاعتماد والجودة Centerior منح المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية شهادة الجودة الأيزو ٩٠٠١، وقد تسلّم قداسة البابا الشهادة خلال الاحتفالية التي من أُقيمت يوم السبت ١٩ مارس ٢٠١٦م بمقر المركز بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور عدد من وكالات الأنباء وممثلي الصحف ووسائل الإعلام.

جاء منح شهادة الأيزو بعد أن استوفى المركز متطلبات منحها وفقًا للمعايير العالمية التي وضعتها الهيئة المانحة.

أخبار الكنيسة

ويشهد ملتقى مؤسسة سان مارك لتوثيق التراث

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني انعقد ملتقى مؤسسة سان مارك لتوثيق التراث بالاشتراك مع معهد الدراسات القبطية يومي ١٨-١٩ مارس ٢٠١٦م. الملتقى مخصص لشباب الباحثين في الدراسات القبطية، وعنوانه «**تراث الأجداد في عيون الأحفاد**». افتتح الملتقى نيافة الإنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، ثم ألقى الأب جيم فريتزجيرالد محاضرة مطوّلة عن أثر الكنيسة القبطية في الكنيسة الأيرلندية. ثم توزعت المحاضرات على قاعتين نظرًا للعد الكبير من الأوراق المقدمة. في القاعة الاولى اجتمع الباحثون في تخصّص الفن والآثار، وفي القاعة الثانية اجتمع المتخصصون في اللغة القبطية. وقد استضاف معهد الرعاية الملتقى بقاعاته المميزة. تصدر المؤسسة كتاب يحوي أعمال الملتقى لاحقًا، وسوف تدعم صغار الباحثين بعدد من قواعد بيانات الدراسات القبطية. لاقى الملتقى نجاحًا مبهرًا تمثّل في ازدحام قاعتي العرض طوال اليوم بالجمهور من المسلمين والأقباط، ومشاركة المتخصصين من داخل مصر وخارجها. جدير بالذكر أن مؤسسة سان مارك برئاسة قداسة البابا هي أقدم وأهم مؤسسة عاملة في الدراسات القبطية بمصر، وقد نظمت ثماني مؤتمرات دولية، وأصدرت ما يربو على العشرين مجلدًا في الدراسات القبطية، وللمرة الأولى تقيم نشاطًا محليًا لشباب الباحثين. وقد تفقّد قداسة البابا معرض الكتاب المقام على هامش الملتقى يوم الجمعة ١٨ مارس.

نيافة الأنبا يوليوس في الإمارات بتكليف من قداسة البابا

بتكليف من قداسة البابا سافر نيافة الانبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات الاجتماعية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لافتقاد كنائسنا خلال فترة الصوم المقدس، ومتابعة الخدمات الكنسية، وتقديم تقرير شامل عنها.

القس بولس سرور يمثل الكنيسة في احتفالية صندوق الامم المتحدة للسكان

سافر القس بولس سرور يوم الأربعاء ١٦ مارس ٢٠١٦م. كممثل للكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، للمشاركة في احتفالية صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، بحضور السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون، لدعم المرأه حول العالم، وانهاء كل صور العنف من تشويه الأعضاء التناسلية (الختان) والزواج المبكر وتمييز الذكر عن الأنثي.

تهاني

نيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس مطران ميلانو

نهنئكم ونهنئ شعب ميلانو، وكل أولادك في كل مكان

دامت أبوتكم ومحبتكم.. أولادك بالمنيا

د/ عماد يونان د/ حنان قلاده د/ رامى عماد يونان

د/ كيرلس عماد يونان

«أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ» (١تي٥:١٧)

كهنة وشمامسة وخدام وكل شعب دير العذراء بجبل الطير

يهنئون أباهم الطوباوي

القمص متى كامل حنا

بعيد سيامته الثالث والأربعين

٢٣ مارس ١٩٧٣م

ويتمنون له موفور الصحة والعافية

وأن يديم الرب كهنوته سنين عديدة بشفاعة العذراء مريم

وصلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

وشريكة في الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا بفنوتيوس

مطران كرسي سمالوط وطحا الأعمدة

تهنئة قلبية وشكر لصاحب القداسة

والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

لرسامة أبينا الحبيب صاحب النيافة

الأنبا سيرابيون

مطرانًا على إيبارشية لوس آنجيلوس وتوابعها

المحاسب/ مينا عبده والعائلة

أخبار الكنيسة

احتفالية "معلم الأجيال" في الذكرى الرابعة لنياحة البَابا شنوده

أقامت أسقفية الشباب يوم السبت ١٢ مارس ٢٠١٦م، احتفالية كبرى بعنوان «معلم الأجيال» بمناسبة الذكرى الرابعة لانتقال مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، بالتعاون مع المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي. بارك الحفل بالحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وأصحاب النيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، الأنبا موسى أسقف الشباب، الأنبا بيسنتى أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا يوليوس الأسقف عام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات. كما حضر السيد حلمى النمنم وزير الثقافة، د. نبيلة مكرم وزيرة الدولة لشئون الهجرة، د. عمرو دوارة مدير مهرجان المسرح العربي، د. سيد خطّاب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، ود. مصطفى سليم رئيس المركز القومي للمسرح، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات العامة وأعضاء مجلس النواب.

إيبارشية المنيا وأبو قرقاص تكرّم الموهوبين

في يوم الأحد ١٣ مارس ٢٠١٦م، أقامت خدمة الموهوبين بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص حفلًا لتكريم أبنائها الفائزين في كرنفال اكتشاف المواهب، والذي يُقام للعام الثالث على التوالي. حضر الاحتفالية صاحبا النيافة الأنبا ارسانيوس مطران الإيبارشية والأنبا مكاريوس الاسقف العام بها، إلى جانب ٦٠ كاهنًا.

شارك في هذا الكرنفال حوالي ٦٢٣٠ موهبة، اختير منها ٩٢١ من ٧ ايبارشيات مختلفة وهي: المنيا وأبوقرقاص- ملوي- مطاي-سمالوط-دير مواس-مغاغة والعدوة- بني مزار، على أن يتم إلحاق الفائزين بأكاديمية الموهوبين التابعة للإيبارشية. وفي ختام الحفل قام نيافة الأنبا مكاريوس بتوزيع دروع فخرية على الآباء الكهنة الحاضرين.

إيبارشية بورسعيد تكرّم أمهات شهداء الجيش والشرطة

أقامت مطرانية بورسعيد مساء الجمعة ١١ مارس ٢٠١٦م، حتفالية لتكريم أمهات شهداء الشرطة والجيش من أبناء المحافظة، بحضور نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، واللواء عادل الغضبان محافظ بورسعيد، والعديد من القيادات التنفيذية والسياسية والشعبية والدينية بالمحافظة. وقد تضمنت الاحتفالية التي حملت اسم «مصر أم الشهيد»، فقرات عديدة منها كلمة لنيافة الأنبا تادرس، وفريق كورال المطرانية الذي قدم بمشاركة فرقة الموسيقى مجموعة من الألحان والترانيم.

تدشين خمسة مذابح بكنيسة نجع العسيرات بسوهاج

صلى نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة القداس الإلهي صباح الجمعة ١١ مارس ٢٠١٦م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بقرية نجع الدير - مركز العسيرات، وقام بتدشن مذابح الكنيسة الخمسة، والمعمودية والأيقونات بعد إعادة تجديدها. والمذابح الخمسة التي تم تدشينها على أسماء: السيدة العذراء، الملاك ميخائيل، الشهيد مارجرجس، الشهيدة مارينا، القديس الأنبا بلامون.

زيارة بطريرك الكنيسة الصربية الأرثوذكسية لكلية البابا أثناسيوس القبطية بملبورن - أستراليا

في يوم الثلاثاء ٨ مارس زار غبطة البطريرك إرينيج رئيس الكنيسة الصربية الأرثوذكسية، يرافقه نيافة المطران الدكتور أمفيلويجي مطران مونتينجرو وليتورال، ونيافة الأسقف إيرينيج أسقف الكنيسة الصربية الأرثوذكسية بأستراليا ونيوزيلنده، كلية

أخبار الكنيسة

البابا أثناسيوس اللاهوتية بدونفال - ملبورن حيث كان في استقبالهم نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن وعميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس.

وقد ألقى غبطته محاضرة على طلبة الكلية بعنوان «علم اللاهوت بمثابة الأمل لمستقبل الكنيسة»، وامتدح فيها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي عانى أبناؤها طويلًا، كما أكّد خلال المحاضرة على أهمية الأسس الآبائية، والليتورجية، والإفخارستية لعلم اللاهوت. ومن جانبه رحب نيافة الأنبا سوريال في كلمته بغبطة البطريرك، وأشار نيافته إلى معاناة الكنيسة الصربية الأرثوذكسية التي ما زالت تشهد للمسيح في كوسوفو وميتوهيجا. وقد أنشد خورس الشمامسة مجموعة من الألحان المناسبة، و قدم نيافة الأنبا سوريال هدية تذكارية عبارة عن أيقونة للقديس إيرينيؤس رُسِمت خصيصًا لغبطة البطريرك بيد راهبات دير رئيس الملائكة ميخائيل للراهبات والتابع للكنيسة القبطية.

كما زار البطريرك الصربي أيضًا دير رئيس الملائكة ميخائيل الرهبات المجاور لكلية البابا أثناسيوس، حيث استقبلته الراهبات بالألحان، وأنشد قداسته ومرافقوه «التروباريون» الخاص برئيس الملائكة ميخائيل، وقد وجه قداسة البطريرك الدعوة لنيافة الأنبا سوريال لزيارة الكنيسة الصربية.

الاحتفال بإطلاق كتاب لقداسة البابا شنودة بنيويورك

في يوم الخميس ١٧ مارس ٢٠١٦م، أقامت دار سانت فلاديمير للنشر (SVS)، بالاشتراك مع دار نشر القديس أثناسيوس، التابعة لكلية القديس أثناسيوس القبطية الأرثوذوكسية اللاهوتية في دونفال بأستراليا، حفل توقيع بحضور نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن، بمناسبة نشر أول كتاب في «سلسلة دراسات قبطية» وهو كتاب «حياة التوبة والنقاوة» لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث.

شهد حفل التوقيع إلى جانب نيافة الأنبا سوريال، القس د. جون بيير عميد معهد سانت فلاديمير، والقس أثناسيوس فرج كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا مينا في إيست روذرفورد بنيوجيرسي، وجمع غفير امتلأ بهم المدرج الذي أقيمت به الاحتفالية.

الملتقى الأول لباحثي القبطيات العرب

نظم بيت السناري التابع لمكتبة الإسكندرية؛ بالتعاون مع مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية، وجمعية محبي التراث القبطي، ملتقى مفتوح للجمهور تحت عنوان «الملتقى الأول لباحثي القبطيات العرب»، وذلك يومي ١٣ و ١٤ مارس ٢٠١٦م.

مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، والذي ألقى كلمة في افتتاح المؤتمر، كما شارك بورقة بحثية، ورأس إحدى الجلسات. وقد شارك ممثلون عن باقي الكنائس، وأكثر من ١٠٠ باحث، تتنوع دراساتهم لتشمل كافة فروع الدراسات القبطية ما بين عروض للأبحاث المشاركة وأهم الرسائل العلمية الممنوحة والتي قيد الدراسة في علوم القبطيات، وذلك من خلال حلقات علمية نقاشية بين المتخصصين والدارسين والمهتمين.

الجدير بالذكر أن سبب اختيار شهر مارس للاحتفال بالتراث القبطي يرجع بالأساس إلى أنه الشهر الذي اعتلى فيه القمص سرجيوس، منبر الجامع الأزهر ثلاث مرات ليلقي خطبًا وطنية حماسية في ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال الإنجليزي.

المعرض الكتاب الثاني بكنائس شبرا الشمالية

نظمت كنائس شبرا الشمالية معرضها الثاني للكتاب بكنيسة مارمرقس بشبرا في الفترة من ١٩-٢٥ مارس ٢٠١٦م، وقد شارك فيه عدد كبير من دور النشر المسيحية. كما استضاف نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف عام بالمنطقة عددًا من المحاضرين لإلقاء محاضرات مسائية في فترة المعرض، وهم: نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر، والراهب القس أثناسيوس المقاري، والراهب القس سارافيم البرموسي، والقس موسى فايق، والدكتور سعيد حكيم، والدكتور جورج عوض، والدكتور عادل ذكري.

سيامة دياكونيْن لكنيسة مارمرقس الرسول بواشنطن

قام نيافة الأنبا كاراس النائب الباباوي لأمريكا الشمالية بسيامة اثنين من خدام كنيسة الشهيد مارمرقس بواشنطن DC برتبة دياكون كامل. كما رسم عددًا آخر في رتبة إبوداياكون للخدمة بالكنيسة.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا إكليمندس يستقبل سفير فلسطين بكندا

في يوم الاثنين ١٤ مارس ٢٠١٦م، قام سعادة السفير نبيل معروف سفير فلسطين بكندا، بزيارة نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لأوتاوا ومونتريال وشرق كندا، بكنيسة العذراء مريم بالعاصمة الكندية أوتاوا، لتقديم التهنئة برسامة مطران جديد للكرسي الأورشليمي. تناول اللقاء أيضًا دعم الكنيسة القبطية للقضية الفلسطينية أمام الجهات الرسمية في كندا.

مسئول الأديان بفرنسا يستقبل وفدًا من كنيستنا بباريس

في يوم السبت ١٩ مارس ٢٠١٦م، قام وفد من إيبارشية باريس وشمال فرنسا برئاسة نيافة الأنبا مارك الأسقف العام للإيبارشية، بزيارة جون كريستوف بوسيل Jean Christophe Pauselle مسئول الأديان في وزارة الخارجية الفرنسية، وكانت جلسة تعارف أعرب سيادته خلالها عن أمنياته أن يقوم قداسة البابا بزيارة فرنسا في أقرب وقت. صحب نيافته في الزيارة، القمص جرجس لوقا والقس موسى وهيب والقس يوسف اسطفانوس.

مناقشة رسالة ماجستير بالمعهد العالى للدراسات القبطية بالقاهرة

حصل الباحث الشماس الإكليريكي **أسامة لبيب راشد** على درجة الماجستير من قسم علم اللاهوت بالمعهد العالي للدراسات القبطية، يوم الاثنين الموافق ١٤ مارس ٢٠١٦م بتقدير ممتاز، عن أطروحته التي حملت عنوان «تجسد الله الكلمة في ليتورجية القديس باسيليوس الكبير». تكونت لجنة المناقشة من نيافة الأنبا بيشوي رئيسًا ومشرفًا، والقمص موسى واصف، والأستاذ الدكتور موريس تاوضروس. خالص تهانينا للشماس أسامة.

نياحة آباء كهنة

القمص لوقا جبره

وكيل مطرانية بنها

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الجمعة ١٨ مارس ٢٠١٦م **القمص لوقا جبره، كاهن كنيسة السيدة العذراء ببنها، ووكيل مطرانية بنها وقويسنا.** وقد أُقيمت صلاة الجناز يوم السبت ١٩ مارس ٢٠١٦م.

وُلد في ٢٦ أكتوبر ١٩٣٦، تخرج في الكلية الإكليريكية عام ١٩٥٩، سيم قسًا في ١٨ ديسمبر ١٩٦٠ بيد المتنيح الأنبا يوأنس مطران الجيزة والقليوبية ومركز قويسنا، ورُسم قمصًا ٢٤ أكتوبر ١٩٩٥ بيد نيافة الأنبا مكسيموس.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا مكسيموس، وأسرته ومحبيه.

القمص يوحنا بخيت

كاهن كنيسة مارجرجس بغيط العنب – الأسكندرية

رقد في الرب يوم الجمعة ١١ مارس ٢٠١٦م **القمص يوحنا بخيت كاهن كنيسة مارجرجس بغيط العنب بالإسكندرية** عن عمر ناهز ٧٨ عامًا. سيم قسًا عام ١٩٨٣، ورُسم قمصًا عام ٢٠١٢م. وقد أقيمت صلاة الجناز على روحه الطاهرة في يوم السبت ١٢ مارس ٢٠١٦م بكنيسته، بحضور نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب، ومجمع كهنة الإسكندرية يتقدمهم القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وأعداد غفيرة من شعب الأسكندرية. **خالص تعازينا لأسرته وشعبه ومحبيه.**

القس مينا سمير

كاهن كنيسة الأمير تادرس المشرقي بمصر القديمة

انتقل على رجاء القيامة فجر يوم الأربعاء ١٦ مارس ٢٠١٦م بصورة مفاجئة **القس مينا سمير كاهن كنيسة الأمير تادرس المشرقي بمصر القديمة،** بعد خدمة كهنوتية ثلاث سنوات حيث سيم كاهنًا في ٢٢ يونيو ٢٠١٣م بيد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وهو من مواليد ١٩٧٨م، وقد اتسمت خدمته بالنشاط والمحبة والبذل والروحانية.

وقد أُقيمت صلوات الجناز على روحه الطاهرة يوم الأربعاء ١٦ مارس ٢٠١٦م بكنيسته، وبحضور صاحبي النيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي ودار السلام والبساتين، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج، وبمشاركة القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، ومجمع كهنة مصر القديمة، ولفيف من الآباء مجمع كهنة حي عين شمس والمطرية، بالإضافة إلى جمع غفير من شعب المنطقة من أبنائه وأحبائه. **خالص العزاء لنيافة الأنبا يوليوس ولكهنة وشعب منطقة مصر القديمة، ولأسرته ومحبيه.**

تأمُّلاتٌ في قِصّةِ السَّامِرِيّة "يو٤"

مجلة الكرازة – الجمعة ١٩ مارس ٢٠٠٤ – العددان ١٠،٩

مـن أجـل الصـوم الكبيـر: أحـد السامرية، وهو يحكي إحدى قصص الخلاص..

قصَص الخَلاص:

قصص الخلاص على أنواع: منها نوع **يأتي فيه الخاطئ إلى الرب**، مثل الابن الضال الذي عاد إلي الآب تائبًا وهو يقول «أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا..» (لو١٥: ٢١). ومثل العشار الذي دخل إلى الهيكل، ووقف من بعيد، وقرع صدره قائلًا: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ» (لو١٨: ١٣).

وهنا نوع آخر من قصص الخلاص، **يأتي فيه الرب إلى الخاطئ:** مثل عذراء النشيد التي أتى إليها وقرع على بابها قائلًا «افْتَحِي لِي..» (نش٥: ٢). وكذلك قول الرب في سفر الرؤيا «هأَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ..» (رؤ٣: ٢٠).

+ علي أنه في قصص الخلاص، يُشترَط عنصر الاستجابة، إن كان الله هو الآتي إليه، أو إن شرح له الله الطريق إن كان هو الذي يأتي. ففي قصة الشاب الغني: هو الذي أتى إلى الرب يسأله عن طريق الخلاص. فلما قال له الرب «اذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ»، لم يستطع أن يستجب بل مَضَى حَزِينًا (مت١٩: ٢١، ٢٢).

+ في قصة خلاص زكا، اجتمعت إرادته مع إرادة الله. هو أراد أن يري السيد المسيح، والسيد المسيح قال له «ا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». ودخل الرب إلي بيته، وقال «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاَصٌ لِهذَا الْبَيْتِ» (لو١٩: ٢-٩).

+ اَللهُ يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ (١تي ٢: ٤)، ولكن المهم أن تتفق إرادة الناس مع إرادة الله.

هو «قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (لو١٩: ١٠). ولكن ينبغي على الذين جاء ليخلصهم أن يقبلوا منه الخلاص. إننا نقول عنه في أخر كل صلاة بالأجبية «الداعي الكل إلى الخلاص، لأجل الموعد بالخيرات المنتظرة». ولكن قيل أيضًا «أَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ» (مت٢٠: ١٦).

السَامريّة:

عاشت هذه المرأة في الفساد مع خمسة رجال، وكان الرب يرى ويسكت. وأهل السامرة أيضًا كانوا يعبدون الأصنام منذ انفصال يربعام عن رحبعام بن سليمان، واقامته عجليْ ذهب قائلًا عنهما: «هُوَذَا آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ أَصْعَدُوكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» (١مل١٢: ٢٨). وكان الرب يرى ويسمع، ويحتمل ويصبر. إلى أن أتى الوقت لافتقاد المرأة السامرية، وافتقاد أهل السامرة. تمامًا مثلما أتى زمان افتقاد الشيوعيين بعد سبعين سنة من الإلحاد في عهود لينين وستالين وغيرهما.. فعادوا إلى الإيمان.

إذًا الله يأتي في الوقت المُعيَّن لافتقاد الذين يعيشون في الخطية، هو عطشان إلى خلاصهم، لذلك حسنًا قال للسامرية «أَعْطِينِي لأَشْرَبَ» (يو٤: ٧). ولم يقصد طبعًا أن يشرب من ذلك الماء، ولم يحدث ذلك.

إن الذين يفتقدهم الرب، يكون افتقاده لهم نقطة تحول في حياتهم.

كانت نقطة تحول، تغيروا بها جميعًا إلي حياة أفضل.

نعم، كانت نقطة تحول بالنسبة إلى المرأة السامرية وأهل السامرة. وكانت نقطة تحول بالنسبة إلى مريم المجدلية، وإلى زكا العشار، وإلى نيقوديموس. ونقطة تحول كبرى بالنسبة إلى شاول الطرسوسي، الذي استجاب للوقت، وقال «يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» (أع٩: ٦).

المرأة السامرية كانت امرأة عجيبة وقوية في تأثيرها. استطاعت أن تجذب إليها خمسة رجال، فعاشوا معها في الخطيئة، ثم –حينما أرادت– طردتهم عنها، فعادوا إلى بيوتهم، وبقي معها واحد. ولا شك أنها طردته عنها بعد لقائها بالسيد المسيح.

وعلى الرغم من خطيئتها، كانت على معرفة بأمور دينية عديدة:

كانت على معرفة بقصة بئر يعقوب، وعلى معرفة بالخلاف بين اليهود والسامريين، والخلاف بين السجود في جبل أورشليم، والسجود في جبل السامرة. وكانت على معرفة بأن «مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ» (يو٤: ٩، ١٣، ٢٠، ٢٥). وفي معرفتها كانت من النوع الذي يجادل، ويحب أن يعرف الحقيقة.

كانت لها الجرأة التي تجادل بها السيد المسيح نفسه:

كيف تكلمني وأنت رجل يهودي، وأنا امرأة سامرية؟! ألعلك قد خرجت عن تقاليد شعبك. ثم كيف تقول إن عندك ماء يمكن أن أطلبه منك، وأنت لا دلو لك والبئر عميقة؟! ألعلك أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا البئر، وشرب منها هو وبنوه ومواشيه؟!

والسامرية كانت أيضًا –رغم خطيئتها– تستجيب للعمل الروحي.

فلما كشف لها الرب حياتها، قالت: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ!» (يو٤: ١٩). ولما حدّثها عن الماء الحي، قالت له «يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هذَا الْمَاءَ، لِكَيْ لاَ أَعْطَشَ» (يو٤: ١٥). ولما كشف لها ذاته، تركت جرّتها وذهبت لتبشّر به وسط أهلها قائلة لهم «هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هذَا هُوَ الْمَسِيحُ!» (يو٤: ٢٩).

كانت مهابة المسيح تشملها أثناء حديثه معها، وكانت تخاطبه بعبارة «يَا سَيِّدُ». إنه رجل ليس كباقي الرجال الذين عرفتهم.

والسيد المسيح تدرّج في حديثه معها، وتدرّجت هي في معرفته.

وكان يحدّثها بكل رقّة، لا يجرح شيئًا من مشاعرها، على الرغم من معرفته بكل خطاياها.. إنه لم يحدّثها مطلقًا عن التوبة، ولم يوبّخها على سيرتها الرديئة. إنما على العكس حدّثها إيجابيًا عن الماء الحي الذي كل من يشرب منه لا يعطش أيضًا.. وحدثها أيضًا عن السجود لله بالروح والحق.. ولم يجب على سؤالها: «أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ؟»، هناك أسئلة يكون عدم إجابتها أفضل.. كما أن السيد المسيح كان من نسل أبينا يعقوب. ولم يجب ويقول «نعم، لأصالح اليهود مع السامريين، كما سأصالح اليهود مع الأمم. وإن كان السامريون قد أخطأوا وعبدوا الأصنام، فاليهود أيضًا قد أخطأوا.. «. لم يشرح الرب لها كل هذا، لأنها لم تكن لتفهم ذلك وقتذاك. إنما يكفي من جهة المصالحة، أنه كان يكلمها وهو يهودي وهي سامرية.. إنها تباشير الصلح.

قال لها: «لو كنتِ تعلمين عطية الله، ومن هو الذي يقول لكِ أعطيني لأشرب، لطلبتِ أنتِ منه، فأعطاكِ ماءً حيًا..»

وتعلّقت هي بعبارة إعطائها الماء، وكيف يكون ذلك؟ وهل يمكن أن تنال من الماء الحي، ونسيت عبارة: لو كنتِ تعلمين من يكلمك..؟

حسنًا، إنها ستعرف من هو الذي يكلمها فيما بعد. ستعرفه من مجرى الحديث معه. أمّا الآن فهي تريد ذلك الماء الحي، الذي كل من يشرب منه لا يعود يعطش أبدًا.. غير أن الشرب من الماء الحي، يحتاج إلى تغيير لحياتها الخاصة. وهنا كان لابد أن يطرق المسيح موضوع حياتها الخاصة..

لم يقل لها: أنتِ لا تستحقين الشرب من الماء الحي.

إنما دخل في الموضوع بأسلوب سهل، وقال لها: اذهبي وادعي زوجك.

تركها هي لتقول «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». وكان هو أول اعتراف لها.. لأنها مادامت ليس لها زوج. إذًا فالذي تعيش معه الآن ليس هو لها.. أي تعيش معه عيشة خاطئة.

واكتفى السيد المسيح بهذه الإشارة منها، ومدحها على ذلك، وقال لها «حَسَنًا قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ». ثم أكمل لها ما لم تستطع أن تقوله: «لأنه كان لكِ خمسة أزواج. والذي لكِ الآن ليس هو زوجكِ»، وختم هذا كله بعبارة «هذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ» أي بعبارة مديح أخرى.. مع أنها لم تقل شيئًا.. ربما كانت تومئ بإيماءة تعني «نعم»..!

إن السيد المسيح في حديثه مَع السامرية، يقدم للآباء الكهنة الأسلوب الرقيق في تقبّل الاعتراف.

لأن بعض الكهنة يعصرون المعترف عصرًا لكي يقول كل شيء، ومن أول جلسة اعتراف!! فتتعب نفسيته من هذا القهر أو هذا الضغط، ويتمنى لو لم يكن قد جاء ليعترف.

ليت الآباء الكهنة يتدربون على الطريقة الرقيقة في تلقي الاعترافات، في لطف دون أن يجرحوا شعور المعترف أو يخدشوا نفسيته، مدركين أن الاعتراف كأيّة فضيلة ينمو فيه الإنسان. وقد لا يستطيع المعترف أن يقول كل شيء مرة واحدة، ولكنه يتدرج بالوقت. فيقول فيما بعد ما لم يكن يستطيع أن يقوله من قبل..

إن رقة السيد المسيح في مساعدة السامرية على الاعتراف، جعلها تقول لها «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ». وأن تقول لشعبها عنه فيما بعد «قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ»، وليس «قلتُ له كل ما فعلتُ».

إنه كان –في حديثه معها– يسعي لخلاصها، وليس لإحراجها.

ولكن بعد أن قالت له «أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ» كان أمامها سؤالان:

السؤال الأول حول مكان السجود: هل في جبل أورشليم كما يعتقد ا ليهود؟ أم في جبل السامرة، كما يعتقد السامريون؟ إنه سؤال طقسي.

والسيد المسيح قدّم لها الرد بطريقة إيجابية، دون أن يتعرض لإيمانها بقدسية جبل بلادها.. فقال لها «الله روح، والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا... الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له»..

ولم يتعصب محدثها –وهو يهودي– لجبل أورشليم. بل قال لها «صدقيني يا امرأة إنه تأتي ساعة لا في هذا الجبل، ولا في أورشليم، تسجدون للآب».

استراحت المرأة لهذه الإجابة. بقي **السؤال الثاني:**

قالت: «أنا أعلم أن مسيا الذي يُقال له المسيح يأتي. فمتي جاء ذلك، يخبرنا بكل شيء»، وهنا أعلن لها السيد ذاته، فقال لها «أنا الذي يكلمكِ هو» (يو٤: ٢٥، ٢٦)..

وكان لهذا الإعلان تأثيره العجيب في قلب السامرية، فتركت جرتها ومضت إلي المدينة وقالت للناس: «هلموا أنظروا إنسانًا قال لي كل ما فعلت. ألعل هذا هو المسيح؟».

وهكذا كما تحولت من خاطئة إلي تائبة ومؤمنة، تحولت أكثر من هذا إلى مبشّرة.. كان حديث الرب معها ذا فاعلية فيها.

خطية التعلق المريض

عظة الأربعاء ٢٠١٦/٣/١٦م من كنيسة المقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

قداسة البابا تواضروس الثاني

قصة الشاب الغني (من١٩:١٦-٣٠) قصة جميلة، ملأنة بالأسئلة، فالشاب الغني سأل المسيح: «أَيَّ صَلاحٍ أَعمَلُ لتَكونَ لي الحياةُ الأبديَّةُ؟»، هذا طلب في صورة سؤال. لكن السؤال الذي سنتحدث عنه هو ما جاء في رد فعل التلاميذ بعد قصة الشاب «فلَمّا سمِعَ تلاميذُهُ بُهِتوا جِدًّا قائلينَ: إذًا مَنْ يستطيعُ أنْ يَخلُصَ؟».

دعونا نقارن بين أمرين، فقبل قصة الشاب الغني، قال الرب عبارة من سطرين: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إليَّ ولا تمنَعوهُم لأنَّ لمِثلِ هؤلاءِ ملكوتَ السماواتِ»، ثم بعدما تكلم مع الشاب الغني قال «إنَّهُ يَعسُرُ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلى ملكوتِ السماواتِ!». أرجوكم أن تضعوا هذين الأمرين في مقارنة: سهولة طريق الملكوت أمام الأطفال في مقابل صعوبة الطريق أمام طائفة معينة من الأغنياء.

الشاب الغني نسمّيه الغني الحزين، لأنه في نهاية مقابلته مع المسيح «مَضَى حَزِينًا، لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ»، وفي نهاية الفقرة الإنجيلية وقف معلمنا بطرس يقول للرب «ها نَحنُ قد تَرَكنا كُلَّ شَيءٍ وتَبِعناكَ. فماذا يكونُ لنا؟»، فبينما مضى الشاب حزينًا فها هو التلميذ سعيد.

نحن أمام مقارنتين: الأولى بين طريق الأطفال وطريق الأغنياء، والثانية ما بين الشاب الغني الحزين والتلميذ السعيد بطرس الفرح بسلوكه.

أين المشكلة في كل ما ذكرته؟ المشكلة تتلخّص في خطية اسمها **خطية التعلُّق المريض.**

خلق الله الإنسان حرًّا، ومنحه عطايا عظيمة كل يوم. الهواء والمياه والشمس عطايا للبشر كلها عطايا من الله لكل الناس. ومن عطاياه أيضًا الصحة والغنى والعلم والدراسة والبحث والتكريس والأسرة... العديد من العطايا التي لا يمكن أن نحصيها. عطايا الله تتدفّق في حياة الإنسان بأشكال شتّى، ولكن يحدث أن يقع الإنسان في خطية التعلق بهذه العطايا وينسى العاطي! يرتبط بالعطية وبالنعمة وينسى يد الله التي أعطت والتي قدمت والتي منحت! ينسى، بل وتتعاظم نفسه أمام عينيه، ويشعر أن ما بين يديه هو من صنعه أو هو سببها أو هو موجدها!

أنواع من التعلُّق المريض:

التعلّق بالماديات أو المال:

المال بلا شك نعمة من الله، ونعمة عالية القيمة جدًا، ونعمة تعيش بها البشرية، ولكن هذه النعمة قد تزداد في عين الإنسان إلى أن تحتل مكانة الله وتصبح بديلًا لله، ولهذا قال المسيح بوضوح شديد: «لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ ويُحِبَّ الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا اللهَ والمالَ» (مت٦:٢٤). خطية محبة المال، أو بالأحرى التعلق المريض بمحبة المال، لها صور كثيرة سواء الصور التي يظهر فيها الامتلاك والاكتناز والبذخ، أو الصورة العكسية أي البخل أو الشُح. الشاب الغني كان من هذا النوع، فحين سأل السيد المسيح عمّا يفعله ليرث الحياة الأبدية، وقال له الرب أن يحفظ الوصايا وأجاب أنه يحفظها، طوال هذا الوقت لم يكتشف في ذاته أن عنده خطية التعلق المريض. فعلى الرغم من أن السؤال رائع، ورغم اجتهاده وبحثه الرائع عن الحياة الأبدية، لكن لم يكتشف حتى هذه اللحظة الخطية الرابضة في داخله. والمسيح من رقّته لم يعالج الموضوع مباشرة، بل قليلًا قليلًا فتح الموضوع. وأعتقد أنه لمّا سمع «بع أملاكك» حدثت له أزمة، ثم «أعطِ الفقراء» أزمة ثانية، و«تعال اتبعني» أزمة ثالثة! وللأسف كانت النتيجة محزنة، ومضى الشاب حزينًا لانه كان ذا أموال كثيرة... يا لها من مأساة! صراعات اليوم في كل العالم هي من أجل المال، وكما هو مكتوب «مَحَبَّةَ المالِ أصلٌ لكُلِّ الشُرورِ» (١تي٦:١٠).

التعلُّق بالمناصب:

سواء على مستوى المجتمع أو على مستوى الكنيسة أو الدير أو مؤسسة ما. أحد الأمثلة التي ذكرها الكتاب عن هذا النوع من التعلُّق هو هامان في قصة أستير، والذي كان بمثابة رئيس وزراء، وكيف أنه خاف على منصبة ومكانته، وتعجرف على مردخاى لأنه مجرد حارس في القصر الملكي. ونسمع في هذا الإطار كيف تتم حرب خفية، ووتسري إشاعات كاذبة. وهذا الأمر يا إخواتي موجود في كل مجال، حتى داخل الكنيسة من ممكن أن يُحارَب الإنسان بهذه الحرب، ويكون هذا التعلق في داخلة ويتعبه ويؤلمه، وتكون المأساة أكبر عندما يكون الإنسان قد كرّس حياته وقتًا وجهدًا وفكرًا وعملًا وعمرًا ثم يتعلق بمنصب ما! لذلك نجد في نهاية هذا الفصل كلمات في منتهي الخطورة، أنا على المستوى الشخصي أرى أنها أخطر آية في الكتاب المقدس «كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، وآخِرونَ أوَّلينَ» (متى١٩:٣٠).

التعلُّق بالملذّات ومتع الحياة:

أو كما تقول الفلسفة القديمة «نأكل ونشرب لأننا غدًا نموت»، فلسفة يونانية قديمة تنادي أن يعيش الإنسان حياته بأيّة صورة دون التزام بقانون، الانحلال من كل شيء حتى المبادئ والقيم! وقد يكتشف الإنسان خطأ الطريق مثلما اكتشفة سفر الجامعة فقال: «باطل الأباطيل الكل باطل وقبض الريح، ولا منفعة تحت الشمس».

التعلق مريض بملذات معينة، سواء حسية أو مادية، بالعين أو الأذن، أو صور كثيرة تدخل في باب خطايا كثيرة في حياة الإنسان.

التعلُّق بالقنية والامتلاك:

التعلّق بالأرض وبالتراب، مثل تعلّق لوط في العهد القديم، وكيف اختلف رعاة لوط ورعاة إبراهيم، وكيف أن ابراهيم سعى لحلّ الموقف وأعطى لوطًا فرصة الاختيار، فاختار أرض سدوم وعمورة والتي بدت أنها أرض جيدة، ولكنها كانت أرضًا تحمل الخطية والفساد والشر.

التعلُّق بالأشياء:

مثل التعلق بالكتب، أو التعلق بالأجهزة الحديثة... وصار العالم الآن في مصيدة التكنولوجيا إلى أعلى درجة. التكنولوجيا لها جمالها ولها أهميتهافي توفير الجهد والوقت. وبعدما توفر الوقت والجهد، بدأ الإنسان يفكر في اختراع أجهزة أخرى تضيّع الوقت والجهد اللذين توفّرا!! فاخترع الراديو والتليفزيون والفيديو، ثم الإنترنت والفيسبوك... الخ.

صار الإنسان يبتلع ليس أقل من ربع يومة كل يوم في هذه الأمور! هل التكنولوجيا هي سيدك أم خادمك؟ حينما تمسك هاتفك المحمول في يدك تأمل: مَنْ منكما يمتلك الآخر؟ وصل التعلّق إلى حد المرض! جرّب أن نعطي لشخص تدريبًا روحيًا أن يغلق التليفزيون في فترة الصوم، أو يستغني عن الموبايل يومًا في الأسبوع في الصوم فقط... سيرفض ويبرّر ذلك بمبرّرات جميلة: الخدمة والناس والرعية والاحتياج... الخ.

بل أن التعلُّق المَرَضي بالأشخاص يدخل في عداد الأمراض النفسية، مثل من يتزوج ويظل متعلّقًا بأمه فيتسبب ذلك في مشاكل كثيرة. وقد يكون التعلق المريض في نطاق الخدمة أيضًا، وينبغى أن ينتبه الخادم أو الراعي إلى هذا.

كل هذة صور من التعلق المريض، من يستطيع إذًا أن يخلص؟

اعلم أيها الحبيب أن هذة التعلقات المريضة ترتبط بروح الغرور والكبرياء والمعاندة، روح الإنسان المخدوع الغير منتبه إلى نفسه ويرفض النصيحة.

ماذا نفعل إذًا؟

١) افحص ضميرك وكن صريحًا مع نفسك. ادخل إلى ضميرك وأعماقك، ادخل إلى مخدعك وأغلق بابك. واضح ان الإنسان عندما دخل إلى هذا العالم لم يكن في يده شيء، وسيخرج من هذا العالم أيضًا بلا شيء، إذًا التعلق المريض في حياة الإنسان ممكن أن يعطّله ويربطة بالأرض بدلًا من السماء.

٢) اكتشف أيّة خطية أو تعلق مريض مختفٍ في جنبات حياتك، فمن الممكن أن تتسرب هذه الخطية إلى داخلك، فانتبه لتكتشفها مبكرًا كنوع من الوقاية.

٣) اجلس مع نفسك وفكّر كيف تتخلّى عمّا تتعلّق به فلا يتسيّد عليك، كيف تستخدم الأشياء في حدودها الطبيعية. حوّل هذا لجلسة اعتراف وجلسة توبة، وحوّل تعلُّقك المريض إلى أعمال رحمة وأعمال محبة. التعلُّق المريض يدور حول ذات الإنسان، فاخرج من هذة الأنانية إلى الآخر، ألا نصلى طول الصوم الكبير «طوبى للرحماء على المساكين»؟ وليس المقصود بها إطلاقًا الحدود المادية، المقصود بها أن يخرج الإنسان من ذاته ومن قوقعته وأنانيته.

الصوم المقدس هو أنسب فترة تكتشف فيها الخطايا التي قد تكون في داخلك فهو موسم توبة. وضع نفسك دائمًا بين هاتين الكفتين: كفة سهولة الطريق إلى الملكوت بالنسبة للأطفال ومن يمتلكون قامة الطفل، وصعوبة الطريق إلى الملكوت لمن يعيشون في هذا التعلُّق المريض. مَن يستطيع أن يخلص؟ ويجيب المسيح ويقول: «هذا عِندَ النّاسِ غَيرُ مُستَطاعٍ، ولكن عِندَ اللهِ كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ»، نعمة الله وقدرته، ورغبة الإنسان، تستطيعان أن تنهيا هذا التعلُّق، فيقول الإنسان مع بطرس الرسول: «ها نَحنُ قد تَرَكنا كُلَّ شَيءٍ وتَبِعناكَ»، والسيد المسيح يشرحها لنا بالتفصيل أن «كُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيوتًا أو إخوَةً أو أخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو امرأةً أو أولادًا أو حُقولًا مِنْ أجلِ اسمي، يأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ ويَرِثُ الحياةَ الأبديَّةَ»، ونختم بالآية التي يجب أن تكون أمامنا باستمرار «كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، وآخِرونَ أوَّلينَ».

الدفء الأسري

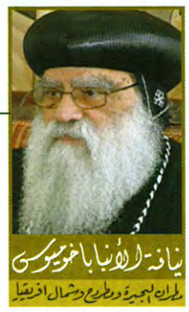

metropolitanpakhom@yahoo.com

احتفلت بلادنا وكذلك الكنيسة هذا الشهر بعيد الأم أو ما نسمّيه عيد الأسرة. والأسرة ككيان في المفهوم الكنسي هي أيقونة الكنيسة، لأنه إن صحّ هذا الكيان يمكن أن يشعر كل أفراد الأسرة بأن المنزل هو الحضن الذي يضمّهم، وإن فشلت الأسرة في تحقيق الدفء الأسري صار المنزل مكانًا طاردًا لا جاذبًا!!

ومن الملاحظ أن أغلب أسرنا أصبحت تفتقد لكثير من الفرح كان يميّز بيوتنا في الماضي، فالجميع يدخل المنزل على عجل، لا يحكي ولا يضحك، وربما يفضّل بعض افراد الأسرة أن يقضوا أوقاتهم خارج المنزل مع الأصدقاء!

فكيف تستعيد بيوتنا بهجتها؟ وكيف تستطيع كل أسرة أن تجمع أولادها تحت جناحيها؟ فالبيوت التي تتمتع بالدفء الأسري تضمن أن كل أفرادها يتمتعون بشبع كامل بالحب النقي..

هذه بعض الأمور التي تساعد بيوتنا أن تستعيد بهجتها...

١) الحرص على مبدأ الحوار: ففقدان الحوار قد يكون السبب في فقدان الأسرة لدفئها، والحوار والمصارحة أمران هامان في كل أسرة، لذلك يجب أن يكون لدى كل أفراد الأسرة استعداد كامل للاستماع للآخرين، والاقتناع بأن الجميع من حقّهم إبداء الرأي والمشاركة في كل القرارات الأسرية وتحمُّل نتائجها، فالأخ الذي يشارك برأيه في أمر ارتباط أخته يشعر بالتزامه نحو أسرتها الجديدة الناشئة.

ومع إقرار مبدأ الحرية في الحوار، يجب على الكل أيضًا أن يكون ملتزمًا بضرورة حفظ أسرار الأسرة، وعدم مشاركتها مع الآخرين من خارجها. كما يجب أن يحرص الجميع ألّا ياخذ الحوار صورة الاستجواب، وألّا ينتهي إلى طريق مسدود، بل يكون بقدر كافٍ من المودة والحب.

وقرارات الأسرة التي تحتاج للمناقشة كثيرة، كقرارات اختيار نوع الدراسة، وقرارات الارتباط، وقرارات الوظيفة الجديدة، وقرارات تغير السكن... كلها قرارات تحتاج أن نأخذ فيها رأي كل أفراد أسرتنا، وكلها إن خضعت للحوار الأسري السليم تشيع جوًّا من الدفء الأسري، أمّا إن بقيت محلّ اهتمام كل فرد بنفسه فقط، فإنها تزيد من مشاعر الغربة بين أفراد الأسرة نفسها.

٢) الحرص على اعلان مشاعر الحب المُتبادَلة بين أفراد الأسرة، والتعبير عن مشاعر المحبة بصورة بسيطة هو أحد الأمور الضرورية للحفاظ على الدفء الأسري. والتعبير عن الحب يأخذ صورًا كثيرة: فتقبيل الأولاد لوالديهم قبل النوم تعبير عن الحب، وكلمات المجاملة اللطيفة والرقيقة فيها تعبير عن الحب، وتعبيرات التواصل اليومي البسيطة (ككلمة صباح الخير – حمدالله على السلامة – ربنا معاك) فيها تعبير عن الحب، والاشتراك في الاحتفال ولو البسيط بتذكارات الأسرة كأعياد الميلاد وتذكارات الزواج وغيرها فيها تعبير عن محبة كل أفراد الأسرة.

٣) التربية الجمالية: والجمال في البيت أمر يساعد على التمتع بالدفء الأسري، وجمال البيت لا يحتاج للكثير من المال أو المغالاة في تجهيزاته، بل يحتاج إلى الحرص على جمال الأسلوب والرقة في التعامل، ونظافة الملابس حتي وإن كانت بسيطة، والحرص على نظافة وترتيب المنزل، كما يحتاج لجمال الطابع الروحي للمنزل والحرص عليه.. الخ.

هذه الأمور رغم بساطتها تستطيع أن تعيد لبيوتنا دفئها وبهجتها، وتعيد لنا صورة الأسرة المسيحية المبهجة التي اختبرناها جميعًا لسنين طويلة. الرب يجعل بيوتكم بيوتًا تميّزها المحبة ودفئها. فالله محبة.

رَئِيسُ الْخَلاصِ

demiana@demiana.org

تكلم معلّمنا بولس الرسول عن رسالة السيد المسيح في خلاص البشرية التي خُلقت من أجله كباقي الخليقة فقال «لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ» (عب ٢: ١٠).

لذلك فإن من ألقاب السيد المسيح الهامة كما أنه «رَئِيسَ السَّلاَمِ» (إش٩:٦)، و«رَئِيسُ الْحَيَاةِ» (أع ٣: ١٥)، و«رَئِيسُ الرُّعَاةِ» (١بط٥: ٤)؛ فإنه أيضًا «رئيس الخلاص».

هو «رئيس الخلاص» لأنه «رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ» (عب٦: ٢٠)، ولأنه هو «حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ» (يو ١: ٢٩)، ولأنه هو «رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ» (رؤ١٧: ١٤)، ولأنه هو «الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا» (رؤ٥: ٥)، الذي غلب وقد «خَرَجَ غَالِبًا وَلِكَيْ يَغْلِبَ» (رؤ٦: ٢).

لقد غلب الموت، وغلب الشيطان، وغلب الجحيم، وغلب سلطان الخطية على البشر الذين افتداهم واشتراهم بدمه «مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ» (رؤ ٥: ٩). «فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ» (عب٢: ١٤، ١٥).

كانت ذبيحة الصليب هي الذبيحة الوحيدة التي يمكن أن تكفّر عن خطايا العالم كلّه لأنها ذبيحة الابن الوحيد الجنس الذي تجسّد من العذراء مريم بالروح القدس. وقيمة هذه الذبيحة لا نهائية في نظر الآب السماوي لأنها متحدة بلاهوت الإله الكلمة المتجسد.

وقد تكلم بولس الرسول عن ذبيحة المسيح فقال «لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنِهَا، لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا» (عب ٩: ٢٤)، و«قَدْ أُظْهِرَ مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ لِيُبْطِلَ الْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ» (عب ٩: ٢٦).

إن السيد المسيح هو «رئيس الخلاص» لأن دانيال النبي قال عن مجيئه «لِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الأَبَدِيِّ وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ» (دا ٩: ٢٤) وقال عنه أنه هو «الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ» (دا ٩: ٢٥). وقال معلمنا بولس الرسول عن إقامة الآب للمسيح من الأموات وإجلاسه عن يمينه في السماويات «وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ» (أف ١: ٢٢، ٢٣). فطالما أن الكنيسة هي جسده، وهو أي المسيح هو رأس الكنيسة المفتداه وشعبها هم أعضاء في جسده فهو «رئيس خلاصهم» وقائد مسيرة الخلاص «وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ» (عب٢: ١٠).

إن السيد المسيح في مجيئه الثاني سوف يأخذ معه جماعة القديسين بأجساد القيامة «وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ، هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيَّةٍ لِلْخَلاَصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ» (عب٩: ٢٧، ٢٨).

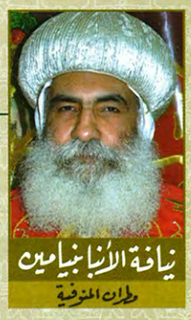

الذات تشوّه الشخصية

anbabenyamin@hotmail.com

تحدثنا في العديد من المقالات السابقة عن الإنسان وممارساته الخاطئة في العبادة، وفي هذا المقال نتحدث عن تأثير الذات على شخصية الإنسان ونوعيتها كالآتي:

الشخصية: وهي التي تحدّد نوعية الإنسان كأحد الأنواع الآتية:

+ **السوداويون:** أي محبو الكمال.
+ **والمشاغبون:** ذوو الغَيْرة التي تبدأ حسنة وتنقلب إلى الشر.
+ **والسلبيون:** بحجة البعد عن الخطأ عمومًا.
+ **والخفيفون:** بحجة الرقة التي تتحول إلى خفة العقل للانحصار في الذات.
+ **والمتسلّطون:** بمعنى السيادة التي تتحول إلى سلطة الذات.
+ **والهدّامون:** بحجة هدم الخطأ والتخلص من الشر، فيتحول إلى أسلوب ومنهج.
+ **والمتلوّنون:** بحجة الحكمة المزيفة التي تتحول إلى تلوُّن ودهاء.
+ **والمُغرضون:** بحجة الإرادة الحرة، فتتحول إلى انحراف للأغراض الشريرة، وهي الأسهل في التوجه والحركة.
+ **والمتكبّرون:** بحجة محبة العلو والسمو، مما يؤدي إلى اعتياد التعدّي على الآخرين بالكبرياء.
+ **ومحبو الزعامة:** بحجة التحلّي بالجمال والكمال، مما يؤدي إلى محبة الأفضلية على الآخرين، ويؤدي بدورة إلى الإحساس بالزعامة والتفرُّد والتميز على الآخرين.
+ **والخياليون:** المحبون للمثالية، مما يتحول إلى الناحية النظرية البعيدة عن المنطق والعمل الحق النافع.
+ **والنادبون:** الذين يحرصون على العطايا الإلهية وعمل نعمة الله، ويتباكون عليها كمن يبكي على اللبن المسكوب.
+ **المعيقون:** الذين يعوقون العمل بحجة الحرص على التأني والإتقان في العمل، الذي يتحول إلى إعاقة وتعطيل للعمل باستمرار.
+ **ومحبو المعارضة:** بحجة مبدأ التمييز والتميُّز عن غيرهم، مما يتحوّل إلى حب للمعارضة بطريقة «خالف تُعرَف».
+ **وأخيرًا المغرورون:** بحجة الشجاعة التي تتحول إلى غرور بفعل الذات. وأخطر نوع من الغرور هو الذي في داخل الإنسان وعن قناعة أنه الأفضل ولا شبيه له في الكون، ولا يوجد أفضل منه على مستوى العالم كله.

(+) هذه النوعيات من الشخصيات نكتشف منها ما يلي:

١) إنها تبدأ بالإيجابية: فحب الكمال شيء إيجابي، والبُعد عن الخطأ أيضًا شيء ممدوح من الجميع، والغيرة المقدسة رائعة، والحكمة والتحلّي بالجمال والكمال وحب المثالية والحرص على الوقت وحب التأني في العمل والتميز والشجاعة و....الخ، وكلها فضائل جميلة ننصح باقتنائها والتحلي بها دائمًا.

ولكن حب الذات والأنا يحوّلها إلى سلبيات وعيوب سيئة تسود على الموقف، وتحول الاتجاه من أمور رائعة ومفيدة إلى صفات ذميمة سيئة وسلبية وشريرة تُحسَب ضد الإنسان.

٢) السبب المشترك في كل هذه الصفات وتحويلها إلى شر هو حب الذات والأنانية والتمركز حول الذات... ولا شك أن هناك فرق بين النفس (myself) وبين الذات (ego)، لأن النفس هي العقل والعاطفة والحواس، أي إمكانيات نافعة أوجدها الله في الإنسان تميزه عن بقية الخلائق وتساعده على أداء دوره الإنساني والروحي والاجتماعي. ولكن الذات والأنانية وحب الإنسان لنفسه بطريقة خاطئة بل شريرة، توظّف كل الأمور ضد الإنسان، بل ضد كل مَنْ حوله، بل ضد المجتمع ككل.

والذات هي وليدة حب المعصية التي سقط فيها آدم وحواء، حين أغواهما الشيطان وزرع فيهما حب التألُّه، مما جعلهما يسقطان في مخالفة الوصية الإلهية، وتسبّبا في إسقاط البشرية كلها لأنهما مصدر كل مَنْ أتى من البشر بعدهما، إذ قال الشيطان لحواء: «تصيران مثل الله عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ»، وحين عرفا الشر سقطا فيه، لأن الإنسان غير معصوم من الشر، مما وَلَّد في الإنسان الذات التي تميل إلى حب التألُّه، وعبادة الإنسان لنفسه، والانفصال عن الله، والبُعد عن الكمال الحقيقي بحب السعي نحو الكمال المزيف، حسب تصور الإنسان وميوله المنحرفة البعيدة.

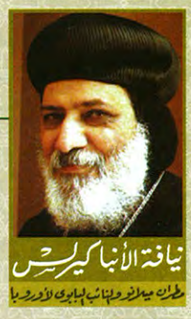

رسالة عن الابن الذي كما ضالاً

k.anba@hotmail.com

أنا أجول وأطوف في كل جيل، أجري في الطرقات أقرع على أبواب القلوب وأطرق على مداخل ومخارج الأفكار.

لا يقدر أحد أن يمنعني أو يعوقني عن رسالتي، لأني خارج من فم المسيح الحي الذي لا يموت.

رسالتي هي أن أنادي كل ضال وكل تائه وكل حائد عن طريق الرب، لكي يعود إلى نفسه ويقول مثلما قلتُ أنا: **"أقوم الآن وأرجع إلى أبي"**.

الذي يمنعني من الحديث معه، يمنع نفسه الميتة من العودة للحياة. الذي يعوقني، يعوق ردّ نفسه من الضلال.

أنا صورة حيّة للتائب الناجي من الموت الثاني، أنا نموذج حيّ للضال المردود، أنا كنتُ ميتًا فعشتُ، كنت ضالًا فوُجِدتُ.

إذا كان الحرف الواحد من كلام الرب لا يزول، فكم يكون مقداري أنا المَثَل الخارج من فمه؟! أنا المَثَل ابن المَثَل الذي ذكره السيد المسيح.

أنا المثل المُشجِّع لكل ضال في كل جيل، أتيتُ إليك قارعًا راجيًا أن تفتح لي بابك، ولك سوف أفتح قلبي.

أنا لا يجب عليَّ أن أتذكر ماضيَّ المؤلم بعد عودتي من الضلال، لأن الحياة مع الآب السماوي تجعلني أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام.

ومع هذا إن بدأتُ أنا الخاطي التائب أن أرصد خطايا الغير، تنتشلني التوبة من الغرق في الإدانة، وتعلمني أن أتذكر خطاياي، وأن أضعها أمامي في كل حين.

أنا كنتُ مثلك، كنت ضالًا منحرفًا منجرفًا عنيدًا عنيفًا، ليس لي ضوابط في سلوكي وفي كلامي وفي نظراتي وفي مسامعي وفي أفكاري.

كنتُ لا أكرم ولا أحترم ولا أطيع ولا أسمع الوصية، كنت متكبرًا و متغطرسًا، لذا طريق أفكاري كان يبدو مستقيمًا أمام عينيّ ولم أكن أدرك أن عاقبته الموت بالخطية.

في بيت أبي كنت سيدًا وأفكاري كانت عبيدًا تحت سلطاني، وعندما تراخيت وتهاونت ونسيت محبة أبي، سريعًا تسلّطت أفكاري عليّ ونزعَت سلطاني، فصرت لها عبدًا.

أفكاري قيّدتني وقادتني إلى أن أفعل ما أريد وما يشبع أهوائي في كل مكان وفي كل وقت ومع كل أحد.

أنا كنت غريبًا في أعمالي، مفهومي للحرية كان مقيّدا لحياتي بالخطية، كان رابطًا لي من عنقي بالإثم.

عندما عدتُ إلى نفسي أدركت أن الحرية الحقيقية تسبقها أخلاقيات، وبدون الأخلاقيات الحرية لا تحطم النفس فقط بل تحطم الشعوب.

أنا نادم على ما صنعت مع أبي، كيف طلبت ميراثي منه وهو على قيد الحياة؟! وما قيمة الميراث وهو غائب عني وأنا بعيد عنه؟! وهل العطية أهم وأقيم من العاطي؟!

حتي بعد رحيله، ألا يجب أن أعود إلى نفسي في خجل وأسأل: ماذا أخذ معه من الأرض ذاك الذي ترك لي الميراث؟! أليست الحياة مع أبي العاطي هي الميراث الحقيقي والكلي؟!

"ميراثي هو الرب، أبي السماوي" قالت نفسي.

محطات في الصوم الأربعيني المقدس «١»

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

أحد الرفاع

(مت٦: ١-١٨)

الرفاع معناه الترفع عن الشهوات الجسدية المقاتلة للنفس والكنيسة تعلمنا الترفُّع عن الشهوات الجسدية بكافة أنواعها. كلمة رفاع باللغة القبطية (ⲣⲱⲙⲡ ⲉⲟⲩⲛ) تعني حزام، منطقة، قيد، رباط، استعداد. وتعني أيضًا أن يجهز الإنسان نفسه وأن يتدرّب.

هكذا في الصوم نستعد ونتدرب لأننا داخلون إلى معركة روحية وفترة جهاد روحي مكثّف، فنتسلّح بالأسلحة الروحية وأهمها الصوم أو ربط الحزام على البطن أو شد المنطقة لاحتمال الجوع، وهذا ما تعنيه كلمة رفاع في اللغة القبطية.

قراءات أحد الرفاع وعلى رأسها طبعًا إنجيل القداس تتكلم كلها عن أركان العبادة المسيحية الثلاثة وهي الصدقة والصلاة والصوم.

المحطة الأولى

أحد الكنوز

يبدو أن الصدقة والعطاء هي أهم أركان العبادة المسيحية الثلاثة، حتى أن الرب يسوع ذكرها في إنجيل الرفاع كأول ركن، ثم تُخصِّص لها الكنيسة الأحد الأول وتسمّيه أحد الكنوز، لأن إنجيل القداس يبدأ بهذه العبارة «لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض... بل اكنزوا لكم كنوزًا في السماء... لأنه حيث يكون كنزك يكون قلبك أيضًا».

المحطة الثانية

أحد التجربة والنصرة

تدور قراءات هذا اليوم حول النصرة في التجارب تشبُّهًا بالسيد المسيح الذي انتهر الشيطان قائلًا: «اذهب يا شيطان»، ونحن نستطيع أن نقول: «الله يخزيك يا شيطان» فيخزى ويهرب ويندحر بقوة المسيح الساكن فينا. فقد أوصانا الرسول قائلًا: «قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ» (يع٤: ٧).

المحطة الثالثة

أحد الابن الضال

الصوم الكبير هو عهد التوبة والرجوع إلى الله، وفي هذا الأحد تقدم لنا الكنيسة نموذجًا حيًا للتوبة (الابن الضال).

تدور فصول القراءات في هذا اليوم عن قبول التوبة. فإنجيل عشية يحذر من الكلام الرديء الذي يتكلم به الإنسان فينجسه وهذا ضد التوبة. وإنجيل باكر عن أصحاب الساعة الحادية عشرة المقبولين. وإنجيل القداس عن قبول الأب لابنه التائب.

يقول البولس: «فِي وَقْتٍ مَقْبُولٍ سَمِعْتُكَ، وَفِي يَوْمِ خَلاَصٍ أَعَنْتُكَ هُوَذَا الآنَ وَقْتٌ مَقْبُولٌ. هُوَذَا الآنَ يَوْمُ خَلاَصٍ». ويوصي الكاثوليكون بضرورة ضبط اللسان كأمر ضروري للتوبة. أمّا الإبركسيس فيوصي بالتمسُّك بالحق مع عدم إثارة الآخرين. أمّا إنجيل المساء فيتكلم عن التوبة والطاعة التي تجعل العشارين والزناة وارثين لملكوت الله.

المحطة الرابعة

أحد السامرية أو أحد النصف

قدمت الكنيسة في الأحد الثالث نموذجًا رجاليًا للتوبة (الابن الضال)، وفي هذا الأحد تقدم نموذجًا نسائيًا (المرأة السامرية).

تدور فصول قراءات هذا اليوم حول «قوة الإنجيل»، فإنجيل عشية يحثّنا على طلب الملكوت وعدم الانشغال الزائد بأمور الجسد. إنجيل باكر يتكلم عن العرس المُعَدّ للمستعدين المستحقين. إنجيل القداس يتكلم عن الماء الحي الذي يروي العطاش إلى البرّ. يهيب بنا البولس أن نتسلّح بكلمة الله التي هي أقوى من كل سيف ذي حدين. يوصينا الكاثوليكون أن نخضع لله ونقاوم إبليس فيهرب منا. أمّا الإبركسيس فيتكلم عن قوة العاملين بالإنجيل والمتمسكين به كبولس الرسول أمام اليهود والرومان. إنجيل المساء يتكلم عن السجود لله وتقديم العبادة له بالروح والحق لأن الله طالبٌ مثل هؤلاء الساجدين له.

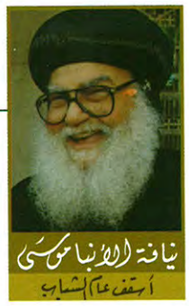

الكنيسة الرسولية «١»

mossa@intouch.com

«مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ» (أف٢: ٢٠).

لقد مرت الكنيسة بعصور متعاقبة وهي:

أ- عصر الآباء الرسل:

من أهم سمات الكنيسة أنها **"رسولية"**، بمعنى أنها مبنية **«عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ»(أف٢: ٢٠)**. لقد كان الآباء الرسل، بدءًا بالتلاميذ الاثني عشر وعبورًا بالرسل السبعين، وحتى إلى الخمسمائة أخ الذين عاينوا القيامة المجيدة، كانوا جميعًا أول الكارزين ببشارة الإنجيل، وأقربهم إلى المعاينة اليومية للسيد المسيح، والمعايشة اليومية لأحاديثه ومعجزاته.

لهذا فقد غمرهم الحماس الروحي، خصوصًا بعد العنصرة، لينشروا بشارة الإنجيل في المسكونة كلها. واستطاعوا أن يغزوا بالحب والكلمة قلوب العالم المعروف آنذاك. حتى قيل عنهم إنهم **«فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ»** (أع١٧: ٦)، وإن كان أعداء المسيح من اليهود والوثنيين اعتبروها فتنة انقسام، إلّا أننا نراها فتنة **إعجاب** بروح المسيح التي كانت فيهم، وروح **الكرازة** التي أظهروها، وأمانة **الشهادة** للرب، حتى إلى الموت حرقًا أو قطعًا للرأس، أو صلبًا..

لقد **باع** بعض الآباء الرسل، أنفسهم عبيدًا، ليتمكنوا من دخول بعض البلاد للكرازة بإنجيل المسيح، واحتملوا جميعًا الآلام والأهوال، إيمانًا برسالتهم السماوية.

ب- عصر الآباء الرسوليين:

وحينما انتهى عصر الآباء الرسل مع نهاية القرن الأول الميلادي، باستشهاد الاثني عشر، باستثناء يوحنا الحبيب، الذي حفظه الرب لحكمة هامة، وهي أن يبقى شاهدًا أمينًا لألوهية الرب، ليدحض كل الهرطقات والانحرافات التي ظهرت آنذاك.. جاء القرن الثاني ليقدم لنا "الآباء الرسوليين".. مثل **إغناطيوس وبوليكاربوس** وغيرهما.. الذين ساروا على منوال الآباء الرسل في الغيرة المقدسة، وروح الكرازة، والاستعداد للاستشهاد من أجل المسيح، فمات **إغناطيوس** بعد أن مزّقت أنياب الوحوش جسده. واُستُشهِد **بوليكاربوس** حرقًا بالنار!!

ولا شك أن آباء العصر الرسولي جميعًا، قد استلهموا روح الآباء الرسل، لهذا أطلقت عليهم الكنيسة لقب **"الآباء الرسوليين"** أي الذين تشبهوا بالآباء الرسل، لأنهم رأوهم وعاشروهم ولو لفترة قصيرة. فالقديس **اكلمينضس** الروماني عاشر الرسولين **بطرس وبولس**.

والقديس **إغناطيوس** كان هو الأسقف الثالث على أنطاكية بعد معلمنا **بطرس**. أمّا القديس **بوليكاربوس** أسقف إزمير، فكان تلميذًا **ليوحنا** الحبيب. كذلك يشهد القديس **إيريناويوس** أن بابياس كان تلميذًا **ليوحنا** الحبيب أيضًا، حيث "صحبه وسمع منه"، وصار أسقفًا على **هيرابوليس** بآسيا الصغرى. كذلك كان هرماس صاحب كتاب **"الراعي"** قريبًا من العصر الرسولي أيضًا.

نطلب شفاعتهم وصلواتهم عن ضعفنا، متشبهين بهم في جهادهم الأمين، ومحبتهم للفادي.

وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ

hgby@suscopts.org

قصة دعوة أليشع

هي من أعجب قصص الدعوات في الكتاب المقدس، إلّا أنها بكل تفاصيلها الدقيقة ليست بعيدة بالمرة عن قصة **دعوة الله لكل واحد منّا**. فإيليا النبي لما مرّ بأليشع **«طَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ»** (١مل١٩:١٩). هذا الرداء هو رداء الأنبياء المصنوع من شعر، والعجيب أنه نفس الرداء الذي لفّ به إيليا وجهه لما التقى الله على الجبل، أي أن هذا الرداء كان يحمل قوتين: قوة النُسك والتقشُّف، وقوة الوجود في حضرة الرب، ومن ثَمّ انفلق به ماء الأردن مرتين، مرة بواسطة إيليا ذاته ومرة أخرى بواسطة أليشع.

وطرح رداء إيليا على أليشع كان يحمل معنيين في ذلك الزمان. المعنى الأول هو الدعوة للانضمام لخدمة الأنبياء، والثاني هو التبنّي حيث كان الشخص يطرح رداءه على الطفل علامة على تبنيه إيّاه، ولعل هذا هو السبب الذي جعل أليشع يصرخ عند صعود إيليا **«يَا أَبِي، يَا أَبِي»** (٢مل٢:١٢). وإن كانت تلك القصة هي حدث تاريخي إلا أنها لا تخلو بالمرة من الطابع النبوي. فإيليا يرمز لله وأليشع يرمز للبشرية. مرور إيليا بأليشع في الحقل حيث كان يحرث هو رمز لتجسد المسيح الذي عبر إلينا في عالمنا آخذًا الذي لنا وأعطانا الذي له، أي طرح رداءه علينا لكي نصير أبناء الله بالتبني فيه.

أما طرح الرداء كعلامة للدعوة للخدمة فهو يشبه الدعوة للرهبنة والتكريس الكامل، إذ وجدت نذور رهبنة العهد الجديد جذورًا لها في أليشع نبي العهد القديم. فقد ظهر نذر بتوليته عندما طلب من إيليا **«دَعْنِي أُقَبِّلْ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرَ وَرَاءَكَ»** ولم يقل **«أقبّل زوجتي وأبنائي»**، ونذر طاعته عندما **«مَضَى وَرَاءَ إِيلِيَّا وَكَانَ يَخْدِمُهُ»**، وأمّا نذر الفقر فعندما **«أَخَذَ فَدَّانَ بَقَرٍ** (الذي كان يملكه ويستخدمه في الحرث) **وَذَبَحَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدَوَاتِ الْبَقَرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا»** (١مل١٩:٢٠-٢١). فقد كان امتلاك اثني عشر فدانًا من البقر في ذلك الزمان دليلًا على الغنى الوفير. لقد ترك أليشع الكل ليتحد بالواحد؛ ترك الأب والأم والوظيفة والثروة بمجرد أن تلقّى الدعوة. وليس ذلك فقط بل أنه ذبح فدان البقر واستخدم النير والأدوات الخشبية كوقود للإحراق لسلق اللحم وإطعام الشعب، كعلامة على نية صادقة وعزم حقيقي على عدم النظر إلى الوراء والارتداد إلى العالم. ولعل جهاد أليشع في الحقل وبقاءه في مؤخرة الصف مع فدان البقر الثاني عشر هو ما سهّل على إيليا دعوته، فالقلب المجاهد المتضع الذي يضع نفسه آخر الجميع يكون مؤهلًا لسماع الصوت القائل: **«يَا صَدِيقُ، ارْتَفِعْ إِلَى فَوْقُ»** (لو١٤:١٠).

الآن يا رب يا من طرحتَ رداءك علينا وجعلتنا أبناءك بالتبني، ويا من لا زلتَ تطرحه علينا كل يوم قارعًا أبوابنا لتدعونا لترك كل أباطيل العالم والانسلاخ عن كل أحد، نتوسل إليك يا أبا الآب أن تعطينا قلب أليشع المتجرد، وروحه الملتهبة حبًا لك، لئلا تفوتنا الدعوة ونخسر الجعالة.

مابين الأصل اليوناني والترجمة القبطية «٣»

baramosym@gmail.com

تمتاز الترجمة القبطية بتعدد الأزمنة، وكلٌ منها يعطي مضمونًا مختلفًا يوضّح المعنى، فهناك مثلًا أربعة أزمنة تدلّ على المضارع (في حين أن الأصل اليوناني لا يحتوي إلّا على زمن واحد للمضارع).

١- **المضارع الوجودي:** يدل على حدث يتم أثناء التكلم أو التحدث به.

٢- **المضارع المستمر:** يُستخدم للتعبير عن الحالة واستمرارية الفعل.

٣- **المضارع التام:** يُستخدم في حالة الاستفهام، وأيضًا لتقرير حقيقة معروفة.

٤- **المضارع الدال على العادة:** يدل على حدث يتكرّر كثيرًا ليمثّل عادة لا تتغير.

المضارع الوجودي:

«أَنَّ إِيمَانَكُمْ يُنَادَى بِهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ» (رو١:٨).

ὅτι ἡ πίστις ὑμῶν καταγγέλλεται ἐν ὅλῳ τῷ κόσμῳ

ⲭⲉ ⲛⲉⲧⲉⲛⲛⲁϩϯ ⲥⲉϩⲱⲟⲩ ⲙⲙⲟⲩ ϩⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ

«لكِنَّهُ الآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلِي» (فل١:١١).

νυνὶ δὲ [καὶ] σοὶ καὶ ἐμοὶ εὔχρηστον

ⲧⲛⲟⲩ ⲇⲉ ⲉϥⲛⲁϣⲱⲡⲉ ⲛⲙⲁⲓ ⲛⲓⲙ ⲛⲉⲙⲁⲕ

المضارع المستمر:

«غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ» (باستمرار) (غل١:٧).

εἰ μή τινές εἰσιν οἱ ταράσσοντες ὑμᾶς

ⲭⲉ ⲟⲩⲟⲛ ϩⲁⲛⲟⲩⲟⲛ ⲉⲧⲣⲉⲩϣⲟⲟⲣⲡⲉⲣ ⲙⲙⲱⲧⲛ

وَكُنْتُمْ (لفترة طويلة) **بِلاَ إِلهٍ فِي الْعَالَمِ** (أف٢:١٢).

καὶ ἄθεοι ἐν τῷ κόσμῳ.

Ⲟⲩⲟⲉ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲟⲓ ⲛⲁⲛⲟⲩⲧ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ

«وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ (باستمرار) **فِي الْمَحَبَّةِ»** (أف٣:١٨).

ἐν ἀγάπῃ ἐρριζωμένοι καὶ τεθεμελιωμένοι

ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲃⲉⲛⲟⲩⲛⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲁⲅⲁⲡⲏ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲧⲁⲭⲣⲏⲟⲩ ⲛⲥⲉⲛⲧ

«مَوْسُومَةٌ ضَمَائِرُهُمْ» (١تي٤:٢).

κεκαυστηριασμένων τὴν ἰδίαν συνείδησιν

Ⲉⲣⲉ ⲧⲟⲩⲥⲩⲛⲏⲑⲓⲥⲓⲥ ⲣⲱⲕⲉ ⲛ̀ⲅⲏⲣⲏ ⲛ̀ⲛⲏⲧⲟⲩ

نياتهم محترقة باستمرار فيهم (١تي٤:٢ حسب القبطية – ترجمة أدق).

«إِنْ فَكَّرَتِ الإِخْوَةَ بِهذَا» (١تي٤:٦).

Ταῦτα ὑποτιθέμενος τοῖς ἀδελφοῖς

Ⲙⲁⲓ ⲉⲕⲭⲱ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲥⲁⲧⲉⲛ ⲛⲓⲥⲛⲏⲟⲩ

إن وضعت هذه الأمور أمام الإخوة باستمرار (١تي٤: ٦ حسب القبطية – ترجمة أدق)

«مُلَازِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ» (تي١:٩).

ἀντεχόμενον τοῦ κατὰ τὴν διδαχὴν πιστοῦ λόγου

Ⲉⲕⲁⲛⲟⲛⲓ ⲙⲡⲓⲥⲁⲝⲓ ⲉⲧⲉⲛⲥⲟⲧ ⲉⲧⲥⲃⲱ

متمسكًا (باستمرار) بالكلمة الصادقة للتعليم (تي١:٩ حسب القبطية – ترجمة أدق).

«كَيْفَ بِلاَ انْقِطَاعٍ أَذْكُرُكُمْ» (باستمرار) (رو١:٩).

ὡς ἀδιαλείπτως μνείαν ὑμῶν ποιοῦμαι

ϩⲱⲥ ⲛ̀ⲧⲭⲱ ⲛ̀ⲧⲟⲧ ⲁⲛ ⲉⲡⲓⲣⲓ ⲙⲡⲉⲧⲉⲛⲙⲉⲉⲩⲓ.

«ضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي (باستمرار) **بِالرُّوحِ الْقُدُسِ»** (رو١:٩).

συμμαρτυρούσης μοι τῆς συνειδήσεώς μου ἐν πνεύματι ἁγίῳ

Ⲉⲥⲉⲣⲙⲉⲉⲣⲉ ⲉⲣⲟⲓ ⲛⲉⲙⲙⲓ ⲛⲭⲉ ⲧⲁⲥⲧⲛⲏ-ⲗⲉⲥⲓⲥ ϩⲉⲛ ⲟⲡⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲉⲕⲟⲩⲁⲃ.

الابن الأكبر وعبادة البر الذاتي

القمص بنيامين المحرقي

f.beniamen@gmail.com

لقد عاش الابن الأكبر في بيت أبيه ولم يتركه كالابن الأصغر، وبالرغم من ذلك لم يحيا حياة روحية سليمة حارة، بل عاش في فتور، كملاك كنيسة اللاَّوُدِكِيِّينَ (رؤ٣:١٦)، والفتور يعني عدم القابلية للتأثر، والتوقف عن الاستجابة، فمن الأسباب القوية للفتور هو البر الذاتي.

نجد أن الابن الأكبر في بره الذاتي يحتج على أبيه احتجاجًا يدل على ما في قلبه من مرارة، «هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدْيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لأُفَرِّحَ مَعَ أَصْدِقَائِي» (لو١٥:٢٩). على الرغم من كون الابن الأكبر داخل بيت أبيه، ولكنه لا يعيش كابن، لا يتمتع في داخله بشعور الابن، وهذا حال من يعيش في الكنيسة وهم في وهم العبادة وشكليتها، «لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى وَلَكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا» (٢تي٣:٥).

من المفاهيم الخاطئة في العبادة أن يقيم الإنسان وزنًا لأعماله، فقد علمنا السيد المسيح «مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّنَا عَبِيدٌ بَطَّالُونَ. لأَنَّنَا إِنَّمَا عَمِلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا» (لو١٧:١٠). فمع أهمية الجهاد الروحي المؤيَّد بعمل النعمة، لكن يجب أن نشعر دائمًا بعظمة عمل النعمة وضعفنا البشري، يقول القديس بولس: «لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا» (أف٢:٨-١٠)، فالقديس بولس ينسب لعمل النعمة كل عمل الخلاص بل ويؤكد أنه «ليس منكم .. كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ»، وفي نفس الوقت يؤكد على أهمية الأعمال «لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا». فلا يجب أن يكون جهادنا الروحي مدعاة للإفتخار إطلاقًا بل: «مَنِ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ» (١كو١:٣١).

لم يشعر الابن الاكبر بصدق أبوّة الله له، على الرغم من أنه موجود في بيته، ولكنه لم يدخل في عشرة معه:

- فلم يتمتع لا بمحبة الله التي عاشها القديس بولس الرسول، وقال: «مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا» (٢كو٥:١٤). قد نكون داخل الكنيسة مكانيًا لكننا مازلنا واقفين على الباب، ليس لأننا مطرودين، بل لم نرد أن ندخل (لو١٥:٢٨). في حين أن الله يناديا لندخل إلى العمق، بل وكما خرج الأب وترك الوليمة، ليهدّئ غضب الابن الأكبر، بل بالحري ليعلمه ويصحح له مفاهيمه المغلوطة (في العبادة)، ويبين له أن المحبة لابد أن توضع في المقام الأول. هكذا تجسّد كلمة الله، ليعلمنا، ويُدخلنا إلى حظيرة الخراف.

- كان الابن الأكبر يخدم في الحقل، يفسر ذلك القديس أمبروسيوس بأنه «يهتم بأعمال الأرض ويجهل أعمال روح الله». وهذا ما يحرم الإنسان من عطايا الروح، يقول الابن الاكبر لأبيه: «جَدْيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ»، أي أنه لم ينل عطايا من أبيه. هكذا صاحب العبادة الفاترة، يهتم كثيرًا بخدمة بيت الرب لا بخدمة رب البيت، وبالتالي لا يتمتع بعطايا الروح، ففي الحقيقة عدم قابليته للتأثر، وموت الحس الروحي لديه جعله لا يشعر بالعطايا ولا بالهبات الروحية الغزيرة التي يغمرنا الله بها، فبالتالي لم يعش حياة الفرح.

الحقول المملوءة بالحصاد

القمص يوحنا نصيف

fryohanna@hotmail.com

في حادثة إيمان المرأة السامريّة وأهل السامرة، دار حديث شيّق بين السيّد المسيح والتلاميذ عندما أتوه بالطعام، ودعوه أن يأكل، فقال لهم: «أَنَا لِي طَعَامٌ لآكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ.. طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ. أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدِ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ. وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. لأَنَّهُ فِي هذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرَ يَحْصُدُ. أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ. آخَرُونَ تَعِبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعَبِهِمْ» (يو٤:٣٢-٣٨).

+ يؤكّد السيّد المسيح أن **وقت الحصاد حاضِر وموجود الآن وليس بعد حين،** والحقول مملوءة بالحصاد.. إنّها **دعوة للخدمة،** فهناك العديد من النفوس تنتظر كلمة صغيرة لتتوب وتلتصق بالله، تنتظر كلمة تشجيع أو كلمة رجاء، تنتظر عمل محبّة أو لمسة اهتمام، تنتظر مَن ينير لها الطريق أو مَن يجمعها ويقودها لمخازن الله.. **الحقول مملوءة بالحصاد في كل أنحاء العالم، والدعوة لكل واحِد فينا أن يجمع مع المسيح، لأن مَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ (مت١٢:٣٠).**

+ عندما يقول السيّد أن **الحاصِد يأخُذ أُجرَةً ويجمع ثمرًا..** فهذا تأكيد على أن **الخدمة لها بركتها، وعلى الرغم مِمّا فيها من تعب وتضحيات، فهي مكسب حقيقي لأي إنسان..** وثمرها ليس فقط بنيانًا للملكوت، بل أيضًا مكافأةً سماوية شخصيّة مع فرح مجيدٍ.. لأنَّ اللهَ **لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى تَعَبَ الْمَحَبَّةِ (عب٦:١٠)**، بل **يعطي كلّ واحد أُجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ (١كو٣:٨)**، مهما كان هذا التعب بسيطًا فهو الذي أكّد أن **كَأْسَ الْمَاءِ الْبَارِدِ لن يُضِيعُ أَجْرَهُ (مت١٠:٤٢)..** وفي كلّ هذا يَظهَر لنا مدى حُب الله الذي يدعونا نحن الضعفاء للمشاركة في العمل معه وبناء ملكوته.

+ يلفت الرب يسوع نظرنا أيضًا أن **العمل معه يشمل مهامًّا متنوّعة،** فهناك **الغارس** وهناك **الساقي (١كو٣:٥-٨)** وهناك **الحاصِد** أيضًا.. **كل واحِد يقوم بدوره فيفرح الجميع معًا في النهاية.. لا يستطيع واحد أن يقوم بكلّ الأدوار، مهما كانت مواهبه..** كما **لا ينبغي أيضًا أنّ نصمِّم على القيام بدور معين، قد لا يكون هو المُختار لنا من الله،** بمعنى أنّ الله قد يختار لنا مَثَلاً دورَ مَن يُلقي البذار، ويختار لآخَر دور الحاصِد، فلا نحزن لأنّنا لم نحصُد بأنفسنا ما زرعناه، بل لنتقبّل هذا عالمين أنّنا جميعًا سنفرح في الأبديّة بهذا الثمر الوفير.

+ أخيرًا.. يؤكّد لنا السيد المسيح أنّ **إيماننا الآن هو ثمرة تعب الكثيرين قبلنا، ونجاح خدمتنا أيضًا هو نتيجة أنّنا دخلنا على تعب العديد من الخُدّام السابقين..** وهذا يجعلنا دائمًا **معترفين بالفضل** للذين سبقونا وزرعوا البذار وسلّمونا الحياة الأرثوذكسية بكلّ عمقها. وأيضًا هذا الفِكر يجعلنا **محفوظين في الاتضاع،** إذ أنّ السبب الحقيقي لكثرة الثمار التي نحصدها ليس في قدراتنا أو مجهودنا بل لأن آخرين تعبوا ونحن نحصد نتيجة تعبهم، وفوق الكلّ كانت هناك يدُ الله التي تنمي..!

الخادم والإفخارستيا

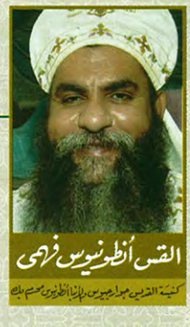

fatherantoniosfahmy@gmail.com

كل كلام عن المسيح لا يؤدي إلى الإفخارستيا هو مجرد تمرين عقلي ولا يعطي حياة من المسيح...

لذلك فلنحذر إخوتي الخدام ألّا تكون الإفخارستيا هي محور ورجاء خدمتنا... ولننتبه أن كثرة أنشطة الخدمة التي لا تؤدي إلى الاشتراك في الإفخارستيا هي تُبعد عن المسيح ولا ترضيه.

بالإفخارستيا نتقبّل عمل القدوس، وتتسكب علينا رائحة الخلاص، وتفوح منّا رائحة المسيح لكل الخليقة.

عطية الإفخارستيا هي من عطايا الثالوث للكنيسة، من أجل خلاصها وثباتها، ومن أجل الشهادة في وسط عالم غارق في سبات الزمنية والمادية الميتة.

يجب أن نستوعب جيدًا كلمات السيد المسيح حين قال: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ» (يو٦: ٥١).

يجب أن يكون وعي الخادم بكلام المسيح ناتج عن خبرة تفاعلية.

ونلاحظ أن الكنيسة الأولى تأسست على الشركة وكسر الخبز بمواظبة، وكسر الخبز إنما يشير إلى الإفخارستيا، كمصطلح ليتورجي يعبّر عن الممارسة في الكنيسة. نجد هذا التعبير في معجزة إشباع الجموع، ولقاء تلميذي عمواس اللذين لم يستطيعا التعرّف عليه إلّا من خلال عملية كسر الخبز.

الإفخارستيا تجعلنا نرفض الاكتفاء بمعرفة المسيح كمجرد مسيح تاريخ الماضي، ولا مجرد ذكرى ذهنية لا تقدر أن تشفي أسقام الإنسان.

مَنْ كان بعيدًا عن المذبح فهو يحرم نفسه من خبز الله... إنه الحرمان الأقصى في الحياة، إنه الحرمان من المسيح. وهذا ما تلجأ إليه الكنيسة كأقصى عقوبة تمتلكها مع المخالفين لها، وربما تكون هي العقوبة الوحيدة وهي الحرمان من الإفخارستيا... فكل خادم لا يصل بتعاليمه وممارساته بمخدوميه للاقتراب من الإفخارستيا فهو يوقع عليهم أقصى عقوبة تملكها الكنيسة.

كيف نتكلم عن المسيح دون أن نتحد به في الإفخارستيا؟ كيف ننال غفران خطايانا التي كثيرًا ما نئن ونحزن من سلطانها على حياتنا، بدون الإفخارستيا القادرة وحدها على انتزاع سم موت الخطية من أعضائنا؟ وكيف ننال الوحدة بين جماعاتنا المتناثرة دون الدخول في شركة الجسد الواحد في الإفخارستيا؟ وكيف ننال ميراث الحياة الأبدية ونحن لا نقترب من سر الحياة الأبدية؟!

أحبائي لننتبه لئلّا يكون عدو الخير قد شجعنا على تقديم اجتماعات كثيرة لنسكّن بها ضمائرنا، بينما هو يلهينا عن الإفخارستيا. لننتبه لأننا كثيرًا ما نتحمس لكل ما هو غير الإفخارستيا أكثر من الإفخارستيا! أليس هذا أمرًا يدعو إلى القلق؟

ولنحذر أننا بينما ندعو إلى الاتحاد بالمسيح نجد أنفسنا قد بعدنا عنه وخرجنا من جسده...

التدخين شر عظيم

bimentahawi@yahoo.com

أصبحت أرقام توزيع السجائر مخيفة، حيث يدخن حاليًا ١,٣ بليون شخص (البليون يساوي ألف مليون)، ويُتوقَّع أن يرتفع هذا الرقم إلى ١,٧ بليون شخص بحلول عام ٢٠٢٥، مما يعني انتشار التدخين بصورة وبائية خاصة في الدول النامية. وفي بلدنا مصر توجد أعلى نسبة استهلاك للتبغ في العالم العربي، والعجيب أن عادة التدخين أخذت تنتشر في الآونة الأخيرة بين فئات جديدة خاصة بين النساء وصغار الشباب بل والأطفال! ومن ثَمّ وجب علينا أن ندق لك ناقوس الخطر متوسلين إليك أن تبتعد عن هذا الشر العظيم، فمن الناحية الروحية..

- التدخين مخالفة للوصية السادسة «لا تقتل»:

ثَبَتَ لنا اليوم ببراهين قاطعة أن التدخين تدمير للذات أو انتحار بطيء، فالأبحاث الطبية تقول إن كل سيجارة يدخنها الإنسان تنتقص من عمره الافتراضي خمس دقائق، كما أن التدخين يؤدي إلى أعلى نسبة وفيات في العالم. وثَبَتَ أن التدخين أثناء الحمل له صلة مباشرة إما بولادة طفل غير مكتمل النمو أو بالإجهاض، كما أثبتت الإحصائيات أن متوسط أعمار زوجات المدخنين يقل عن غيرهن. فالشخص المدخن إذًا يقتل بالتدخين نفسه أولًا، ثم يقتل شريك حياته وأولاده، وكذلك كل من يدخن بجوارهم فيما يُعرَف بظاهرة «التدخين السلبي» أو «المدخن رغم إرادته». ولمّا كان القتل خطيئة، ومخالفة للوصية السادسة التي تقول «لا تقتُل» (خر٢٠: ١٣)، فالتدخين مخالفة روحية، وتزداد جسامة هذه المخالفة بعدد ضحاياها، والقاتل لنفسه أو المنتحر ليس من حقه ولا من سلطانه أن يقتل نفسه، يقول الكتاب المقدس «فإنَّهُ لم يُبغِض أحَد جَسَدهُ قَطُّ، بل يَقُوتُهُ ويُرَبِيه» (أف٥: ٢٩).

- التدخين إتلاف لوزنة أعطاها لنا الله:

فالمال وزنة وأمانة أعطاها لنا الله، والمدخن يحرق بالنار مالًا هو مؤتمن عليه، وتصور معي إنسانًا يخرج من جيبه ورقة مالية بمبلغ ما، ثم يقوم بإشعالها بعود كبريت، ماذا تقول عنه؟! بلا شك إنه مجنون. ولك أيها المدخن أن تحتسب نفقات تدخينك اليومية إذا ما استمريت في التدخين لعدة سنوات، مضيفًا إلى ذلك ما تنفقه من علاج بسبب أمراض تتعلق بالتدخين، فستجد أنك تبدّد آلاف الجنيهات، كان يمكنك استثمارها في ما يعود بالفائدة.

والصحة أيضا وزنة أعطاها لنا الله، ولكن ماذا أنت فاعل بهذه الوزنة الثمينة؟ هل تحافظ عليها وتستثمرها فيما يفيد، أم تدمرها وتستنزفها؟ وماذا يكون موقفك أنت لو أهديت إنسانًا هدية غالية ثمينة فأساء التصرف بها؟ ألا يعتبر تصرفه هذا إساءة مباشرة لشخصك، وبالتالي تغضب منه.

- التدخين يتسلّط على المدخن:

كيف يسمح المدخن لنفسه أن يكون عبدًا للسيجارة، بينما الرسول يعلمنا قائلًا: «كُلُ الأشياءِ تَحِلُ لي، لكن لا يَتسلطُ عليَّ شيءٌ» (١كو٦: ١٢).

- التدخين عثرة وقدوة سيئة:

تدخين المدخن قد يسبب عثرة لآخرين (أولاده، إخوته الصغار، تلاميذه...) والكتاب يقول لنا محذِّرًا: «وَيلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي بهِ تَأتِي العَثرَةُ» (مت١٨: ٧). ليعطنا الرب نعمة ويقظة حتى ننتبه ونقلع هذه العادة الضارة التي تهدد خلاص نفوسنا.

في ضيافة الأنبا شنوده «٢»

إبراهيم سعيد سيروس
باحث بقسم الدراسات القبطية / هولندا
i.k.i.saweros@hum.leidenuniv.nl

بلغ عدد الرهبان الذين تزأسهم الأنبا شنوده حوالي ٢٢٠٠ من الرجال (في الديرين الأبيض والأحمر)، و١٨٠٠ من النساء بحسب السيرة العربية (نشرة اميلينو). وقد شكّلوا جميعهم مجتمعًا رهبانيًا ضخمًا احتاج لتنظيم دقيق، ليس فقط فيما يتعلّق بروحانياتهم ونموهم ونسكهم الرهباني، بل كذلك فيما يتعلق باحتياجاتهم اليومية. **يحدّد الأنبا شنوده في مواضع متفرقة من كتاباته** (جمع بنتلي ليتون) **أن الحاجات الأساسية للراهب هي الطعام، والكساء، ومكان المبيت، وبعض الرعاية الطبية بحسب المتاح، إلى جانب تلقينه التعاليم الرهبانية.** وكان على رئيس البيت (مكان تجمع مجموعة من الرهبان داخل الدير) أن يتأكد أن كل راهب/راهبة لديه ما يحتاجه من كل هذه الأمور. من هنا احتاج الدير لزراعة عدة حقول بالخضراوات لتوفير الطعام للرهبان وبعض العلف للحيوانات التي يستخدمها رهبان الدير. وكانت مهمة الزراعة في تنظيم الأنبا شنوده موكولة لرهبان متخصصين.

كان القمح يُشترى من خارج الدير بواسطة أحد الآباء المُختبِرين، على أن يسبق قرار الشراء تشاور موسَّع عن مقدار الحاجة له مع الآباء المحتكين بتفاصيل الأمر في الدير. كان الدقيق يُعَد ويُخبَز داخل الدير، وكان هناك مخزن للدقيق مع مواد غذائية أخرى يُعرَف باسم مكان الخدمة (ما إن تدياكونيا). يُقدَّم الطعام في مكان مُخصّص يجتمع فيه الرهبان (المجمع) ماداموا قادرين على الحضور إليه، وكان هناك مكان آخر مُخصّص لإطعام كبار السن والمرضى بالإضافة إلى الأطفال الذين يرعاهم الدير (يشبه المشفى).

في كل دير كان الرهبان يعرفون بأن الوجبة التي كانت تُقدَّم ظهرًا قد انتهى إعدادها بواسطة قرع جرس بطريقة معينة. وكان للرهبان وجبة واحدة يومية في المجمع، بينما للمرضى وكبار السن والأطفال وجبتان أو ما زاد عن ذلك. الطعام هو التزام اجتماعي روحي للرهبان، وهو فرصة للقاء وتبادل الخبرات الروحية، ولذا فقد منع الانبا شنوده أن يتناول أحد الطعام منفردًا ما لم يمنعه مانع قاهر، باستثناء الرهبان المتوحدين في منطقة الجبلية حول الدير بمن فيهم الأنبا شنوده نفسه، الذي كان يدير هذا التجمع الرهباني الضخم من مغارة خارج الدير الأبيض.

كانت موائد الطعام في المجمع منخفضة، والأكل يتم بالأيدي وليس بأدوات الأكل المعروفة، على أن تُتلى صلاة جماعية قبل البدء في تناول الطعام. كانت مجموعة من الرهبان عملها اليومي يتعلق بإعداد الطعام فحسب، ومن ضمن عملهم أن يوزّعوا الطعام (الراهب لا يخدم نفسه في المجمع)، ومن ثَمّ تنظيف الأطباق. نوعية الطعام وكميته ثابتان باستمرار، ولا تتغير قائمة الأطعمة المقدمة إلا في مناسبات قليلة من ضمنها زيارة الأنبا شنوده نفسه للدير.

يبدو أن قوانين الأنبا شنوده قد أتاحت شيئًا من الحرية للرهبان ليشتكوا من جودة الطعام. على أن أسوأ الشكاوى هي أن يُقال أن راهبًا بعينه قد قُصد إعطاؤه كمية أقل من الطعام. هذا يندرج تحت الشكاوى النادرة، أمّا إن تكررت الشكاوى من جماعة الرهبان المتخصصة في المجمع، فعلى المشتكين أن يجمعوا عددًا من الرهبان يصل لثلاثين حتى يمكن عرض الأمر على الأنبا شنوده لاتخاذ قرار فيه.

فضيلة اللطف

جرمين جورج
gerystar@yahoo.com

«كُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ» (أفسس ٤:٣٢).

كثيرًا ما نهمل هذه الفضيلة في وسط ضغوط الحياة ومشاكلها وهمومها، مع أنها الثمرة الخامسة من ثمار الروح القدس، ويمكننا القول بأنها تعتبر عظة صامتة تجتذب نفوسًا للمسيح، فالشخص الذي يقتني هذه الفضيلة تتنسّم الناس فيه رائحة المسيح الزكية، فاللطف هو صفة من صفات الله، وعبارة (لطف الله) مذكورة في مواضع عديدة بالكتاب المقدس، منها:

+ «أَمْ تَسْتَهِينُ بِغِنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟» (رومية ٢:٤).

+ «فَهُوَذَا لُطْفُ اللهِ وَصَرَامَتُهُ: أَمَّا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللُّطْفُ فَلَكَ، إِنْ ثَبَتَّ فِي اللُّطْفِ، وَإِلاَّ فَأَنْتَ أَيْضًا سَتُقْطَعُ» (رومية ١١:٢٢).

ونرى السيد المسيح وقد جسّد هذه الفضيلة عمليًا، فمكتوب عنه أنه: «لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ، وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ» (متى ١٢:١٩)، ويظهر في هذه الآية بعض صور فضيلة اللطف، ففي تعاملاته مع الناس كان في منتهى اللطف، وحتى في حسمه كان لطيفًا، لأنه يحسم بحب وليس بقسوة. ومن مظاهر فضيلة اللطف:

+ **البشاشة واللسان اللطيف:** فالبشاشة تعكس صورة المسيح على وجوهنا، ولها الأثر الكبير في كل نفس ترانا، وإن لزم التحدث مع الناس فلابد أن نتحدث بلسان لطيف وكلام لين لا يجرح مشاعر الآخرين «الفم العذب يُكَثِّر الاصدقاء، واللسان اللطيف يُكَثِّر المؤآنسات» (سيراخ ٦:٥).

+ **الإحساس بالآخر:** من الجميل جدًا أن نشعر بمن حولنا دون أن يعبّروا عمّا بداخلهم لنا، فالسيد المسيح وهو في عمق آلامه وهو مُعلَّق على عود الصليب لم ينسَ أمه السيدة العذراء ولا تلميذه يوحنا الحبيب الذي تبعه حتى الصليب فقد قال: «هُوَذَا ابْنُكِ... هُوَذَا أُمُّكَ» (يوحنا ١٩:٢٦-٢٧).

+ **التشجيع:** الإنسان اللطيف هو إنسان مشجّع، لأنه يرى فضائل الناس ويتعلم منها، بل ويشجعها أيضًا، فالسيد المسيح كان مُشجّعًا إلى أقصى درجة، فحينما قالت له المرأة السامرية: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ. قال لها: حَسَنًا قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ» (يوحنا ٤:١٧) بالرغم من أنه كان لها خمسة أزواج والذي كان معها ليس بزوجها! ولم يكتفِ بهذا القول فقط، بل رجع وقال لها: «هذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ» (يوحنا ٤:١٨).

مما سبق نرى أن فضيلة اللطف مرتبطة بالوداعة والإتضاع والإحتمال والتشجيع والقلب الواسع الذي يستريح فيه روح الله القدوس، فيخدم كل من حوله ببشاشة وفرح حقيقي نابع من العشرة مع المسيح، ربنا يعطينا أن نعيش كما يحق لإنجيل المسيح، ويثمر الروح القدس ثماره بداخلنا، فيظهر ذلك عمليًا في حياتنا.

اجتماعيات

«فَرَجَاؤُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٌ. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الآلاَمِ، كَذلِكَ فِي التَّعْزِيَةِ أَيْضًا» (٢كو ١: ٧)

تتقدم أسرة المرحومة

مرساله موسى بشاي

زوجة السيد/ نوري سوريال

ووالدة كل من

ا/ عماد وزوجته مريم وأولادهما

ا/ مجاهد وزوجته ابتسام وأولادهما

ووالدة القمص/ بيسنتي الأنبا بيشوي

ا/ نوال وزوجها ممدوح وأولادهما

ا/ مريم وزوجها اسطفانوس وأولادهما

ا/ نصره وزوجها رأفت وأولادهما

يتقدموا بخالص الشكر لكل من تفضل بمشاركتهم العزاء سواء بالحضور أو البرق، وتخص بالذكر

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

والأحبار الأجلاء

الأنبا صرابامون

أسقف وروئيس دير الأنبا بيشوي ومجمع رهبان الدير

والأنبا يوساب

الأسقف العام لإيبارشية الأقصر ومجمع الآباء الكهنة

والأنبا بيمن

أسقف نقادة وتوابعها والآباء الكهنة

والأنبا إسحق

الأسقف العام لكنائس الفيوم

والأنبا أولوجيوس

رئيس دير الأنبا شنودة بسوهاج ومجمع آباء الدير.

وسوف يُقام القداس الإلهى

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٤/١م

الساعة الثامنة صباحًا

بكنيسة الملاك ميخائيل بالقبلي – قامولا

تلغرافيًا: نورى سوريال مرقس وعماد ومجاهد ومحارب

الأقصر – القبلي. قامولا

«أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا»

خالص التعازي القلبية لأبينا الحبيب

القمص بيسنتي الأنبا بيشوي

في انتقال والدته إلى فردوس النعيم

الرب ينيح روحها الطاهرة في أحضان آبائنا القديسين

وتعازينا القلبية لأبينا بيسنتي

وللأسرة والأهل

المحاسب نشأت جرجس

وزوجته مريك ظريف

وأولادهم الدكتور كيرلس وأبانوب

يتقدمون بخالص العزاء

«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»

أسرة المرحوم المهندس

مختار نصر ولسن

تتقدم بخالص الشكر للأحبار الأجلاء أصحاب النيافة:

الأنبا رافائيل

أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس

الأنبا مكاري

أسقف عام كنائس شبرا الجنوبية

الأنبا ماركوس

أسقف عام كنائس حدائق القبة

الأنبا ميصائيل

أسقف برمنجهام – إنجلترا

الأنبا أغاثون

أسقف البرازيل

ومجمع راهبات دير الشهيد العظيم أبي سيفين وعلى رأسهم

تماف كيرية

رئيسة الدير

كما تشكر الأسرة كل الآباء الكهنة الأجلاء وكل من شارك في العزاء

وأُقيم قداس الأربعين لروحه الطاهرة يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٣/١٩

بكنيسة السيدة العذراء

بالعباسية الشرقية

«أجسامهم دُفِنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال»

(يشوع بن سيراخ ٤٤: ١٤)

شكر وذكرى الأربعين

للأب الغالي الأستاذ

كمال القمص يوحنا

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من تفضّل بالمواساة بالحضور أو البرق، وتخص بالشكر

السيد رئيس الجمهورية

وقداسة البابا الأنبا تاوضروس الثاني

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا توماس

على كريم مواساته، والأحبار الأجلاء الآباء الأساقفة والآباء الكهنة الذين حضروا وشاركوا في الصلاة وشعب بلوط والقوصية وميت غمر.

وسيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٦/٤/٨ الثامنة صباحًا

بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببلوط

تلغرافيًا: آل القمص بلوط – القوصية

«عَزِيزٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مَوْتُ أَتْقِيَائِهِ»

(مز ١١٦: ١٥)

التذكار السابع

لانتقال الأم الحبيبة الغالية السيدة الفاضلة

جميانة يوسف عبد الملك

سيرتك الحسنة تدوم بيننا دائمًا بكل بهجة لنفوسنا واعتزاز بأصالتك وغلاوتك فينا وهذا يؤكد ما قاله ابن سيراخ بأن «الحياة الصالحة أيام معدودات أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد»

فبهذا التذكار الغالي تقيم الأسرة القداس الإلهى لروحها الطاهرة

يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٤/٩م

الساعة الثامنة صباحًا

بكنيسة الملاك وأبى سيفين بزفتى (غربية)

زوجك توفيق

وأبناؤك عاطف – جان لوريس – كلير

«الصِّدِّيقُ يَكُونُ لِذِكْرٍ أَبَدِيٍّ»

(مز ١١٢: ٦)

ذكرى الميلاد السمائي الأول

للخادم الأمين والأب الفاضل والخال الحنون

الدكتور نبيه نسيم عبد الملك

زوج السيدة جين

ووالد المهندس

وليم والسيدة كارولين

وذكرى الميلاد السمائي الثاني

للأم الفاضلة

عفيفة نسيم عبد الملك

زوجة المرحوم المهندس

جرمانس جرجس

ووالدة المحاسب جورج

والمهندستين ماري وسيسيل

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء وجميع الأحباء

لحضور القداس الإلهى لروحهما الطاهرة صباح السبت الموافق ٢٠١٦/٤/٢م الساعة التاسعة

بكنيسة مارجرجس والانبا انطونيوس بأوتوا كندا

وبالقاهرة التاسعة والنصف صباح السبت الموافق ٢٠١٦/٤/٢م

بكنيسة السيدة العذراء بالفجالة

تلغرافيًا: القس اسطفانوس والمحاسب جورج

الفجالة القاهرة

Email:nabihamalek@outlook.com

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

Homily on Fasting (3)

St. Basil the Great

8. Fasting knows nothing of loans; the table of a faster does not reek of usury. A father's debts do not suffocate the orphaned son of a faster like serpents that coil themselves around their victims. In other ways, too, fasting is the occasion of gladness. For, just as thirst makes a drink refreshing and prior hunger makes a meal pleasant, so also fasting heightens our enjoyment of food. For, by interposing itself and interrupting your constant self-indulgence, it will make the consumption of food appear desirable to you, like an absent friend. Hence, if you wish to make a meal appetizing, accept the transformation that comes about in you from fasting. Because of your intense addiction to lavish fare, you have dulled your enjoyment of food without realizing it, ruining pleasure through hedonism. For nothing is so desirable that it does not become contemptible through constant gratification. It is the things that rarely come our way that we enjoy with the greatest avidity. Thus, He Who created us provided that we should take abiding delight in His gifts through an alternation in our lifestyle. Do you not see that the sun is more resplendent after the night, that being awake is more pleasant after sleep, that health is more desirable after the experience of the opposite condition, and that the meal table is more gratifying after a fast? It is the same for the rich and those who dine sumptuously as it is for those whose diet is frugal and improvised.

9. Fear the example of the rich man, who was consigned to the fire by his lifelong luxury. It was not for injustice that he was condemned, but for his sumptuous lifestyle, and for this reason he was tormented in the fiery furnace of Hell. Now, in order to extinguish that fire, we need water. Fasting is beneficial not only for the life to come, but even more is it profitable for the flesh itself. For even those in the peak of condition experience reverses and changes, when nature fails and proves unable to maintain an abundance of good health. Beware of spurning water now, lest you subsequently find yourself longing for a drop of it, as did the rich man. No one has ever gotten drunk on water. No one has ever contracted headaches from drinking too much water. No one who drinks only water has ever needed someone else's feet. No one has lost the use of his feet or hands through their being nourished with water. Bad digestion, which inevitably dogs those who indulge in dainties, causes serious bodily disorders. The complexion of a faster is venerable, not breaking out in unseemly red blotches, but adorned with the pallor of temperance. His gaze is calm, his gait is sedate, his countenance is thoughtful — not demeaned by unrestrained laughter —, his speech is moderate, and his heart is pure. Call to mind the Saints from all ages, "of whom the world was not worthy, [who] wandered about in sheepskins and goatskins; being destitute, afflicted, tormented." Emulate their way of life, if you seek their portion. What was it that gave Lazarus rest in the bosom of Abraham? Was it not fasting? The life of John the Baptist was one continuous fast. He did not have a bed, a table, arable land, a plough ox, wheat, a quern, or anything else that pertains to nourishment. For this reason, "Among them that are born of women there hath not risen a greater than John the Baptist." Among other things, fasting, which Paul reckoned among the afflictions in which he gloried, raised him up to the third Heaven. To cap all that we have said, our Lord, having fortified through fasting the flesh which He assumed for our sake, submitted to the attacks of the Devil therewith, both instructing us to anoint and train ourselves with fasting for the struggles that we must undergo amid temptations and affording the adversary a handle, so to speak, through hunger. For on account of the height of His Divinity He would have been inaccessible to the Devil, had He not submitted to human weakness through hunger. However, before He ascended back to Heaven, He tasted food, giving assurance of the true nature of His risen body. Will you not give up fattening and gorging yourself? Will you allow your mind to waste away through lack of nourishment, because you take no thought for saving and life-giving teachings? Or do you not know that, just as in the case of a battle those who fight for one side cause the defeat of the other, so he who sides with the flesh prevails over the spirit, while he who aligns himself with the spirit brings his flesh into subjection? "[For] these [flesh and spirit] are contrary the one to the other." Hence, if you wish to make your mind strong, tame your flesh through fasting. For this is what the Apostle says, that to the extent that our outward man perishes, our inward man is renewed; he also says: "[W]hen I am weak, then am I strong." Will you not disdain perishable foods? Will you not conceive a desire for the table in the Kingdom of Heaven, for which fasting here on earth is assuredly a preparation? Do you not know that by immoderate satiety you fatten for yourself the worm that torments? For who amid lavish feasting and perpetual delectation has become the partaker of any spiritual gift? Moses needed a second fast in order to receive the second set of laws. If the animals had not fasted along with the Ninevites, the Ninevites would not have escaped the threat of destruction. Whose carcasses fell in the wilderness? Were they not those of the people who demanded to eat meat? As long as they were content with manna and water from the rock, they overcame the Egyptians and journeyed through the sea; there was not a feeble one among their tribes." But when they recalled the fleshpots and returned to Egypt in their desires, they did not see the Promised Land. Do you not fear their example? Do you not shudder at their gluttony, lest it exclude you from the good things for which we hope? But not even the wise Daniel would have seen visions, had he not rendered his soul more pellucid through fasting. For certain thick vapors are emitted from rich foods, which, like a dense cloud, prevent the illumination produced by the Holy Spirit from entering the mind. But if there is any food that is proper even to Angels, it is bread, as the Prophet says: "Man ate the bread of Angels" — not meat, nor wine, nor those items that are zealously sought after by those enslaved to their stomachs. Fasting is a weapon against the army of demons. "[For] this kind can come forth by nothing, but by prayer and fasting." So many are the benefits of fasting, whereas satiety is the beginning of lasciviousness. For sybaritism, inebriation, and all manner of rich foods immediately give rise to every kind of brutish wantonness. Hence, men become lecherous stallions on account of the frenzy wrought in the soul by self-indulgence. Perversions of nature arise from drunkards when they seek the feminine in the masculine and the masculine in the feminine. Fasting teaches moderation in conjugal relations, and, by chastising intemperance even in licit sexual activity, engenders abstinence by mutual agreement, so that married couples may devote themselves to prayer.

10. Do not, however, define the benefit that comes from fasting solely in terms of abstinence from foods. For true fasting consists in estrangement from vices. "Loose every burden of iniquity." Forgive your neighbor the distress he causes you; forgive him his debts. "Fast not for quarrels and strifes." You do not eat meat, but you devour your brother. You abstain from wine, but do not restrain yourself from insulting others. You wait until evening to eat, but waste your day in law courts. Woe to those who get drunk, but not from wine. Anger is inebriation of the soul, making it deranged, just as wine does. Grief is also a form of intoxication, one that submerges the intellect. Fear is another kind of drunkenness, when we have phobias regarding inappropriate objects; for Scripture says: "Rescue my soul from fear of the enemy." And in general, every passion which causes mental derangement may justly be called drunkenness. Pray consider a man smitten with anger, how he is inebriated by this passion. He is not in control of himself, he does not know who he is, nor does he know those around him. He attacks everyone and collides with everyone just as in a night-battle; he speaks recklessly, cannot restrain himself, rails, pounds his fists, utters threats, swears, shouts, and becomes apoplectic. Avoid such inebriation as this, and do not accept the inebriation that comes from wine. Do not precede the season in which you drink only water by consuming excessive amounts of alcohol. Let not drunkenness initiate you into the fast. For neither through greed do you attain to righteousness, nor through wantonness to temperance, nor, in short, through vice to virtue. The door to fasting is a different one. Inebriation leads to wantonness, frugality to fasting. An athlete trains before a contest; a faster practices abstinence before a fast.

11. Do you know Whom you are going to receive? He Who gave us this promise: "I and my Father will come unto him, and make Our abode with him." Why do you forestall Him by inebriation and prevent the Master from entering you? Why do you encourage the enemy to occupy your ramparts? Inebriation does not receive the Lord; inebriation drives away the Holy Spirit. For smoke drives bees away, while drunkenness drives away spiritual gifts. Fasting is the adornment of a city, the stability of the marketplace, peace in the home, and security of possessions. Do you want to see its dignity? Pray compare this evening with tomorrow evening, and you will see a city transformed from tumult and commotion into profound tranquillity. Would that today might resemble tomorrow in dignity, and that tomorrow might yield nothing to today in gladness. May the Lord Who has brought us to this period of the year grant us, as contenders, to display steadfast and vigorous perseverance in these pre-liminary contests and to attain to the Day of the Lord, whereon crowns are bestowed, so that we might now commemorate the saving Passion of Christ, and in the age to come enjoy the reward for our deeds in life at the just Judgment of Christ Himself, for unto Him be glory unto the ages. Amen.

(Translated from the Greek original in Patrologia Græca, Vol. XXXI, cols. 164A-184C.

Source: Orthodox Tradition, Volume XXIII, Number 3 (2006), pp. 6-16).

ويشهد حصول المركز الإعلامي القبطي
على شهادة الجوزة ISO 9001

قداسة البابا في الاحتفال بالعيد الثالث لتأسيس مجلس كنائس مصر

في الاحتفال بالذكرى الرابعة لنياحة مثلث الرحمات البابا الأنبا شنوده الثالث

ويقوم بعمل الحنوط فى مزار البابا شنوده بدير القديس الأنبا بيشوي

البابا وأسئلة الشعب

قداسة البابا يستقبل وفدًا من البرلمان الأوربي

ويستقبل سفيرة البرتغال بالقاهرة

وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة

وسفير جمهورية جنوب السودان

وسفير جمهورية رواندا

والدكتور أحمد درويش رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية بقناة السويس

ورئيس وممثلى المركز المصرى لمكافحة الإرهاب

مع نيافة الأنبا مكاريوس وأسرة تحرير مجلة الكرازة